الحركة الكشفية الليبية وأهداف التنمية المستدامة
"دراسة حالة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات"

د. محمد شحاتة عبدالنبي واصل
أستاذ علم الاجتماع المشارك
جامعة طبرق، ليبيا

doi: 10.21608/jfpsu.2022.142304.1193

الحركة الكشفية الليبية وأهداف التنمية المستدامة
"دراسة حالة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات"

مستخلص

تهدف الدراسة الراهنة إلى محاولة التعرف على واقع دور مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمد فيها الباحث على منهج دراسة الحالة، وقام باستخدام دليل دراسة الحالة والمقابلات غير المقننة والملاحظة المشاركة كأدوات لجمع البيانات. وجاءت أبرز نتائج الدراسة متمثلة في: حرص المفوضية في أنشطتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يتم تغطية الجانب الاجتماعي(الأهداف: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس عشر)، ويتم تغطية الجانب الاقتصادي(الأهداف: الثاني والخامس والثامن والتاسع والثاني عشر والسابع عشر)، كما يتم تغطية الجانب البيئي (الأهداف: السادس والسابع والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر). وأن أهم المعوقات التي تعوق المفوضية في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة عدم توفر التمويل المالي الكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة نقص التمويل أهم المعوقات التي تعوق المفوضية عن تحقيق أهدافها، وأن أهم مقترحات تفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتمثل في توفير التمويل المالي والكافي.

الكلمات المفتاحية: الحركة الكشفية ، أهداف التنمية المستدامة، كشافة، معوقات، مرشدات.

Libyan Scouting Movement and the goals of Sustainable Development: A Case Study of the Tobruk Commission for Scouts and Guides

Abstract

The current study aims to try to identify the reality of the role of the Tobruk Commission for Scouts and Guides in achieving the sustainable development goals, and it belongs to descriptive studies, in which the researcher relied on the case study approach, and used the case study guide, unstructured interviews and participatory observation as tools for data collection. The most prominent results of the study were represented in: the Commission's keenness in its activities to achieve the goals of sustainable development, where the social aspect is covered (goals: first, second, third, fourth, fifth and sixteenth), and the economic aspect is covered (objectives: second, fifth, eighth, ninth, twelfth and seventeenth). The environmental aspect is also covered (goals: sixth, seventh, eleventh, twelfth, thirteenth, fourteenth and fifteenth). And that the most important obstacles that hinder the Commission in supporting the achievement of the sustainable development goals are the lack of sufficient financial funding to implement programs and activities. The lack of funding is the most important obstacle that hinders the Commission from achieving its goals, and that the most important proposals to activate the role of the scouting movement in achieving sustainable development goals is to provide adequate and financial funding.

***Keywords*:** Scouting Movement, Sustainable Development Goals, scouting, obstacles, guides.

مقدمة

في ٢٥ سبتمبر عام ٢٠١٥م، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، للتنمية على المستوى الدولي لما بعد ٢٠١٥م وحتى عام ٢٠٣٠م، وتتضمن الخطة ١٧ هدفًا للتنمية المستدامة و١٦٩ غاية مرتبطة بها، ويتم مراقبتها من خلال ٢٣٢مؤشرًا(١).

وتعبر خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠م عن تحول جذري في مفهوم التنمية بمعناه التقليدي؛ حيث جمعت الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية والثقافية في سياق متكامل وشامل وأسست له مبادئ راسخة واستندت إلى مرجعيات تلتزم بحقوق الإنسان والاحترام التام للقانون الدولي لتحقيق الأهداف التنموية بشكل مستدام على نحو لا يستثنى أحد(٢).

وتُعزز أطر العمل التنموية لما بعد ٢٠١٥م، التي تؤكد على الشراكات الجديدة والمشاركة المحلية، العمل التطوعي والطرق المنهجية القائمة على الأشخاص لتحقيق التنمية(٣).

وفقًا للتقديرات، يتطوع ما يقارب من مليار شخص بهدف تعزيز أهداف التنمية المستدامة في العديد من المجالات مثل: تقديم الرعاية الطبية، واتخاذ الإجراءات التي تخدم القضايا المناخية، وتقديم المساعدة الفنية، ورصد إعادة الإعمار بعد الكوارث(٤).

وتعترف خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠م بشكل حاسم بالدور الرئيسي الذي يقوم به جيل الشباب لضمان إنجازها، من خلال النص على أن "الشباب، إناثا وذكورا، هم عوامل التغيير الحاسمة، فإنهم سيجدون في الأهداف الجديدة مجالاً يوجّهون من خلاله قدراتهم اللامتناهية في إطار سعيهم الدؤوب إلى إيجاد عالم أفضل"(٥). منذ تأسيس اللورد الإنجليزي بادن باول للحركة الكشفية في بداية القرن العشرين(٦)؛ تستهدف الحركة المساهمة في تنمية الشباب من خلال الاستفادة الكاملة من قدراتهم البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسئولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية(٧)، لذلك تتمتع الحركة الكشفية بالقدرة على تمكين الشباب من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتخلق بينهم آليات تضامنية، وتعتبر

الكشافة من أجل أهداف التنمية المستدامة أكبر نشاط منسق في العالم للشباب يشارك فيه٥٠ مليون شاب في مليوني نشاط محلي يتعلق بالأهداف السبعة عشر ويقدم ثلاثة مليارات ساعة إضافية من خدمة المجتمع من أجل أهداف التنمية المستدامة(٨).

أولا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

الأهمية المعرفية

– أهمية موضوع الدراسة ذاته، وهو الحركة الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، وحاجة المجتمع الليبي إلى تنشيطها وزيادة فاعليتها، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

– هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الحركة الكشفية وأهداف التنمية المستدامة في ليبيا، على حد علم الباحث تعد المحاولة البحثية الأولى التي تتناول دور الحركة الكشفية الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– مواكبة الدراسة الاهتمام المتنامي على كافة الأصعدة العالمية والقومية والمحلية عن دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– الأهمية التطبيقية

تمثلت الأهمية التطبيقية للدراسة في: ربما توجه نتائج وتوصيات هذه الدراسة نظر الجهات المختصة ذات العلاقة بالحركة الكشفية، وكذلك المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته إلى المعوقات التي تواجه الحركة الكشفية، ما قد يساعد على رسم استراتيجية ترنو إلى إزالة هذه المعوقات أو العمل على التخفيف من حدتها لدعم وتفعيل الدور المأمول للحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الليبي.

ثانيا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد الحركة الكشفية الليبية بمفوضياتها ال٢٥ مفوضية، والمنتسبين لها البالغ عددهم ٢١٠٠٠ عضوًا في العام الكشفي ٢٠٢٠م–٢٠٢١م(٩)؛ بمثابة المحرك لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لما لها من قوة وفاعلية داخل المجتمع الليبي في الوقت

الراهن؛ حيث تعد أكثر قطاعات العمل التطوعي انضباطا ومؤسسية وشفافية، ويتجسد فيها إنجازات الشباب الذين سيقودون عملية التغيير والتنمية في مجتمعهم من أجل عالم أفضل، ولكونها أكثر قدرة وفاعلية على الوصول إلى أفقر الفقراء والمهمشين، فضلا عن اتساع نشاطها ومجال عملها في خدمة وتنمية المجتمع دون انتظار عائد مادي أو تحقيق مصلحة شخصية؛ وتمارس دورها المنوط بها في بناء القدرات البشرية، وحماية البيئة وتقديم الخدمات التعليمية والثقافية والصحية والعون للمتضررين من النزاعات، وتنفيذ حملات توعوية للوقاية من جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وغير ذلك. الأمر الذي دفع الباحث إلى محاولة الكشف عن دور الحركة الكشفية الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس: ما واقع دور مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس، تساؤلات فرعية هي:

– ما تاريخ الحركة الكشفية في ليبيا؟

– ما أهم ملامح الهيكل التنظيمي والمؤسسي لمفوضية طبرق للكشافة والمرشدات؟

– ما طبيعة البرامج والأنشطة التنموية التي تقدمها مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

– ما أهم معوقات تحقيق مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات لأهداف التنمية المستدامة؟

– ما رؤية قادة/ قائدات مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات لزيادة فاعلية دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى محاولة تحديد أهم أدوار مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي ضوء هذا الهدف العام تحاول الدراسة تحقيق أهداف فرعية هي:

– التعرف على التطور التاريخي للحركة الكشفية في ليبيا.

– التعرف على أهم ملامح البناء التنظيمي والمؤسسي لمفوضية طبرق للكشافة والمرشدات.

– تحديد أهم برامج و أنشطة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– التعرف على أهم المعوقات التي تواجه مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– الكشف عن رؤية قادة / قائدات مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات لزيادة فاعلية دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

رابعا: مفاهيم وقضايا الدراسة

١–مفهوم الحركة الكشفية

عرف "بادن باول" الحركة الكشفية بأنها: مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق

الاعتماد على الطبيعة، و رفع قيمة الفرد بتنمية أخلاقه وصحته وإمكانياته العلمية، وغرس الروح الوطنية فيه لكي يسخر هذه الكفاءات لخدمة الناس الآخرين(١٠).

وتعرفها "اللجنة الكشفية العالمية" بأنها: حركة تربوية للشباب ذات طابع تطوعي غير سياسي، وهي متاحة للجميع دون تفرقة في الجنس(ذكر أو أنثى) أو الأصل أو العرق أو العقيدة، وذلك وفقًا للهدف والمبادئ التي ابتكرها مؤسس الحركة(١١).

كما تعرف بأنها: حركة تربوية في جوهرها، تساعد وتساند كل المؤسسات الاجتماعية لأداء واجبها على أكمل وجه، ابتداء من الأسرة وانتهاء بالدولة(١٢).

ويعرف القانون رقم(١٢) لسنة ١٩٧٥م بشأن تنظيم الحركة العامة للكشافة والمرشدات في ليبيا الحركة الكشفية بأنها: هيئة تربوية اجتماعية أهلية ذات نفع عام تحمل اسم (الحركة العامة للكشافة والمرشدات)(١٣).

التعريف الإجرائي للحركة الكشفية في إطار الدراسة الراهنة: أنها حركة تطوعية غير سياسية ولا ربحية، مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو في الجنس أو العقيدة، تهدف إلى تربية وتنمية قدرات المنخرطين فيها ليكونوا مواطنين صالحيين قادرين على المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لمجتمعهم، وذلك من خلال تنفيذ برامج وأنشطة كشفية متنوعة، بإشراف قادة مدربون، و تعتمد في تمويلها على مواردها الذاتية أو دعم من الدولة

أو تبرعات من أفراد المجتمع، وتمارس أنشطتها في إطار ما تصدره الدولة من تشريعات تنظم عمل الحركة الكشفية.

٢- مفهوم التنمية المستدامة

يعد مفهوم التنمية Development من أكثر المفاهيم التي شاعت في كتابات العلوم الاجتماعية، وقد ظهر أولاً في الأدبيات الاقتصادية ثم الاجتماعية، ومع عقد الستينيات من القرن المنصرم استخدم في الأدبيات السياسية والإدارية حتى تبنته هيئة الأمم المتحدة لتنضوي تحته كل الخطط والسياسات والبرامج والموازنات الموجهة إلي إحداث التغيير والإصلاح(١٤).

كان مفهوم التنمية يستخدم من قبل مدارس اقتصادية – اجتماعية مختلفة، بصفته مفهومًا بديلًا من مفهوم النمو. ويتميز مفهوم التنمية بطابعة المركب، كونه لا يقتصر على البعد الاقتصادي – كما هي حال مفهوم النمو بشكل عام، كما أن التنمية كان ينظر إليها بصفتها عملية تحول مجتمعية تجمع بين الاقتصاد والاجتماع والتغير السياسي والمؤسسي في معظم المدارس السائدة، بماهي عملية متكاملة وضرورية للخروج من حالة التخلف التي تسود دول المستعمرات السابقة بشكل خاص(١٥).

ولما كان البشر هم وسيلة التنمية وغايتها، فإن التنمية الحقيقية هي" التنمية البشرية"، ومنذ صدور تقرير التنمية البشرية في عام١٩٩٠عرف التنمية البشرية بأنها عملية توسيع نطاق الخيارات أمام الناس .وأهم هذه الخيارات هي العيش حياة طويلة في صحة جيدة، والتعلم، والتمتع بمستوي معيشي لائق(١٦).

ويمكن تعريف التنمية بشكل عام بأنها عملية شاملة ومستمرة تعنى بتطوير جوانب الحياة الاقتصادية

والسياسية والاجتماعية والثقافية والأيدولوجية، وتحدث تغيرات كمية وكيفية وتحولات هيكلية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع والتحسن المستمر لنوعية الحياة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة(١٧).

وقد بزغ في الخطاب العالمي خلال السبعينيات من القرن العشرين مفهوم ومدخل جديد للتنمية اصطلح على تسميته التنمية المستدامة Sustainable Development، وهو آخر صيحاتها الآن، و صار مفهومًا عامًا، تطلب الوثائق

الدولية، وآخرها جدول أعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، من جميع الدول أن تتبناه وأن تعمل على تحقيق أهدافه السبعة عشر(١٨).

وطرح مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في ملتقى الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة حيث تناول هذا الملتقى قضايا عدة كان من أبرزها الحفاظ على العمليات الإيكولوجية، والاستخدام الدائم والمتجدد للموارد، والحفاظ على التنوع الوراثي(١٩).

حاولت "ايللاي" تعقب المعاني السيميطيقية للمفهوم – التاريخ النظري– الذي يعود في الأصل إلى إدارة الغابات ومصايد الأسماك، وعرفت الاستدامة بأنها شكل من أشكال التغير المجتمعي بجانب الأهداف التنموية التقليدية، وتضم ثلاث معان، استمرارية شيء ما، الحفاظ على الأساس الإيكولوجي للحياة الإنسانية، والبناء والقيم الاجتماعية المرغوبة(٢٠).

منذ صدور تقرير "مستقبلنا المشترك"، والذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧م عُرفت التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتها(٢١). ويعتبر التعريف السابق بمثابة تعريفًا معياريًا للتنمية المستدامة نتيجة لشيوع استخدامه واقتباسه في المراجع المهتمة بهذا الموضوع وقد أدى استخدام هذا التعريف بالكثيرين إلى اعتبار التنمية المستدامة، هي التي تبدي تركيزًا ضخمًا على الإنصاف بين الأجيال(٢٢).

والتنمية المستدامة والمتواصلة، هو نموذج التنمية الذى يستطيع من خلاله أفراد المجتمع تنمية أنفسهم ومؤسساتهم بالطريقة التي تجعلهم قادرين على تعبئة مواردهم لإحداث تحسن مستمر لنوعية الحياة التي يعيشونها بمختلف جوانبها، أي هي تنمية اجتماعية اقتصادية سياسية ثقافية بيئية تعتمد على عوامل اجتماعية مؤسسية(٢٣).

كما أن تأمين التمويل لتحقيق التنمية المستدامة يعتمد على تطوير المنظومة الاقتصادية لتساهم في زيادة القدرات الوطنية والتوزيع العادل والتحول نحو الاقتصاد المنتج بدل الاقتصاد المستهلك، وإقامة شراكة فعالة بين مختلف الأطراف من حكومات ومصارف ومؤسسات لتمويل، القطاع الخاص، المجتمع المدني، والمجتمع الدولي(٢٤).

هذا وقد تعددت المداخل والتصورات والمنظورات في تناول المفهوم إلى مدخل بيئي وأخر اقتصادي وثالث اجتماعي، تشكل في مجموعها الإطار النظري للتنمية

المستدامة، بحيث يركز المدخل البيئي على الموارد الطبيعية ويسعى من أجل الإبقاء على عناصر الحياة الأساسية كما يحافظ على التنوع الحيوي للكائنات والمخلوقات على الكرة الأرضية، أما المدخل الاقتصادي فإنه يتوجه نحو تلك الحاجات والمتطلبات المادية للإنسان عبر شبكة معقدة من الإنتاج والاستهلاك، أما المدخل الاجتماعي فإنه يهدف إلى الإبقاء على التنوع الحضاري والثقافي وتحقيق العدل الاجتماعي من خلال المشاركة الفعالة في الحياة العامة(٢٥).

وتشير رؤية خطة التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠، إلى أن الديمقراطية والحكم الرشيد وسيادة القانون وتوافر بيئة مواتية على الصعيدين الوطني والدولي أمورًا أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك النمو الاقتصادي المطرد والشامل، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، والقضاء على الفقر والجوع(٢٦).

التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة في إطار الدراسة الراهنة: هي البرامج والأنشطة الكشفية التي تقوم بها مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، القضاء على الفقر، والجوع، وصولا إلى الصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، وغير ذلك، بما يتوافق مع احتياجات المجتمع وإمكاناته دون الإضرار بالبيئة وضمان مصالح وموارد الأجيال المقبلة.

٣ –ماهية الحركة الكشفية

نشأت الحركة الكشفية منذ أقدم العصور، وكانت حياة العرب منذ فجر التاريخ كما يرى بعضهم حياه كشفية في أغلبها؛ كالاعتماد على النفس في الحياة، وحياة الخلاء(٢٧)، في عام ١٩٠٧م، أسس "بادن باول" الحركة الكشفية كوسيلة لتدريب الفتى على الصبر وقوة الاحتمال والثقة بنفسه، وتكوين شخصيته وتنشئته تنشئة وطنية واجتماعية تبعث في نفسه الاعتزاز بقومتيه وتزوده بالمثل العليا التي ينبغي أن تتوافر في المواطن المستنير، وفى الوقت ذاته تغرس فيه محبة الناس جميعًا وتهيئه للعمل وللسلام والإخاء العالمي(٢٨)، وسرعان ما انتشرت الحركة الكشفية في العديد من دول العالم، في عام ١٩٠٨م، ظهرت فرق الكشافة الأولى في كندا واستراليا ونيوزلندا، وتوالت الدول الأخرى في الانضمام للحركة الكشفية(٢٩)، وفي عام ١٩٠٩م انطلقت حركة المرشدات(٣٠)، وفي عام ١٩٢٠م، عقد أول مهرجان عالمي للكشافة، وقد انتشرت

الكشافة بعد ذلك في جميع أنحاء العالم بين الحربين العالميتين فيما عدا الدول الشيوعية حيث حُظر نشاطها(٣١)، وقد عرفت البلاد العربية الحركة الكشفية عام ١٩١٢م في لبنان وفلسطين ثم سوريا ١٩١٣م ودخلت مصر عام ١٩١٤م، ثم باقي الدول العربية(٣٢)، والحركة الكشفية حركة عالمية، يبلغ عدد أعضائها ٢٥٠مليون عضوًا تقريبًا في ٢٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم (٣٣).

وتتمثل مبادئ الحركة الكشفية فيما يلي:

– الواجب نحو الله والذي يتطلب الالتزام والتمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته.

– الواجب نحو الآخرين: بحيث يكون الولاء للوطن مع تعزيز السلام والصداقة والتفاهم والعمل والمشاركة في خدمة المجتمع وتنميته مع الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها.

– الواجب نحو الذات، حيث يرتبط الإنسان بتحمل مسؤولية نفسه في تنمية قدراته ليكون قادرًا على نفع الآخرين والقيام بالأعمال التطوعية(٣٤).

وقد نص دستور المنظمة الكشفية العالمية على عشرة بنود تمثل قانون الكشافين في أنحاء العالم وهي: شرف الكشاف موثوق فيه، والكشاف مخلص، وواجب الكشاف أن يكون نافعا وأن يساعد الآخرين، والكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف آخر، والكشاف دمث الخلق (مؤدب)، والكشاف صديق ورفيق للحيوان، والكشاف مطيع لأوامر والديه وقائد الطليعة وقائد الكشافة دون مناقشة، والكشاف يبتسم عند مواجهة كل الصعاب، والكشاف مقتصد، والكشاف طاهر الفكر والقول والعمل(٣٥).

وثمة خصائص أساسية تتميز بها الحركة الكشفية يمكن عرضها على النحو التالي:

– حركة تربوية: فكلمة (حركة) تعني مجموعة من الأنشطة المنظمة تؤدي إلى تحقيق هدف معين, وكلمة (تربوية) تعني أنها نشاط تربوي منظم غير رسمي موجه أساسا للجميع.

– تطوعية: تؤكد حقيقة انضمام الأفراد إليها بإرادتهم الشخصية وتقبلهم لمبادئ الحركة بمحض إرادتهم.

– غير سياسية: تعني أنها لا تتدخل في الصراعات السياسية أو الحزبية وإنها غير متحيزة لأي حزب أو تنظيم سياسيي، إلا أنها لا تنعزل عن السياسة فالكشفية تهدف بالمقام الأول إلى تنمية المسؤولية الوطنية ولا يتأتى ذلك دون وعي بالواقع السياسي للدولة.

– موجهة للفتية والشباب دون تمييز ومفتوحة للجميع: أي من حق كل فتى وشاب الانضمام للحركة الكشفية(٣٦).

– حركة قومية: لأنها ترمى بواسطة مبادئها وتدريباتها إلى إعداد مواطنين أصحاء العقول نافعين لبلادهم.

– دولية: لأنها لا تعترف بأي نوع من الموانع الأهلية التي تقف في سبيل إخاء الكشافين وصداقتهم.

– عالمية: لأنها توجب الإخاء العالمي بين جميع كشافي الدول المختلفة على تنوع أجناسهم وطبقاتهم وعقائدهم(٣٧).

وتقسم المراحل الكشفية إلى عدة مراحل هي: مرحلة الأشبال(٧–١١سنة) و شعار هذه المرحلة أبذل جهدي، ومرحلة الفتيان(١٢–١٤ سنة) وشعار هذه المرحلة كن مستعدًا، ومرحلة الكشاف المتقدم (١٥–١٧سنة) وشعار هذه المرحلة أفق واسع، ومرحلة الجوالة (١٨–٢٤سنة) وشعار هذه المرحلة تنمية المجتمع(٣٨)، ومرحلة القيادة وهي عندما ينتهي الفرد من مرحلة الجوالة إلى أعلي، ومرحلة الرواد (٤٠ سنة فأكثر)(٣٩)، وأخيرًا تم اعتماد مرحلة ما قبل الأشبال (مرحلة البراعم من ٤ – ٧ سنوات) عن طريق المؤتمرات الكشفية العالمية،(٤٠)، على الرغم من الأهمية المتعاظمة لمرحلة البراعم، إلا أنها غير معتمدة في الحركة الكشفية الليبية.

٤– أهداف التنمية المستدامة

في عام ٢٠٠٠م، تعهّد رؤساء الدول والحكومات بمجموعة أهداف إنمائية للألفية، وتركز الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، إلى جانب الغايات المرتبطة بها، على الفقر والجوع ووفيات الأمهات والأطفال والأمراض المعدية والتعليم وعدم المساواة بين الجنسين والأضرار البيئية والشراكة العالمية من أجل التنمية(٤١)، وقد حققت الكثير من الدول تقدمًا كبيرًا تجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولكن لم يتم تحقيق الكثير من الأهداف، وكانت هناك حاجة لبذل مجهودات إضافية للوصول بالتنمية لما بعد ٢٠١٥م(٤٢)، وفي سبتمبر عام ٢٠١٥م، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، وتتضمن الخطة ١٧ هدفًا للتنمية المستدامة و١٦٩ غاية مرتبطة بها–كما سبقت الإشارة– وبحلول نهاية عام ٢٠٢٠ م، كان الموعد النهائي ل ٢١

غاية من الغايات ال ١٦٩ المحددة لأهداف التنمية المستدامة(٤٣)، ويصادف العام٢٠٢٢م، السنة السابعة من البدء في تنفيذها، وتسعى أهداف التنمية المستدامة، إلى مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية والتي انتهت في عام ٢٠١٥م، وإنجاز ما لم يتحقق منها(٤٤)، وهي ذات طبيعة عالمية وتنطبق بصورة شاملة على جميع البلدان مع أخذ الواقع الوطني ومستويات التنمية في الاعتبار(٤٥)، ومتكاملة وغير قابلة للتجزئة، والعنصر الموحد بين أهداف التنمية المستدامة والغايات المتصلة بها هو الالتزام بالقضاء على الفقر(٤٦)، كما تسعى إلى إعمال حقوق الإنسان للجميع(٤٧)، وبحسب اليونسكو يندرج التعليم في صميم أهداف التنمية المستدامة، ومن ثم ينبغي أن يكوّن جزءًا من الاستراتيجيات الرامية إلى بلوغ كل هدف من هذه الأهداف(٤٨).

كما تُعتبر أهداف التنمية المستدامة، بلا ريب، إطارًا وخارطة طريق للسعادة وجودة الحياة على الصعيد العالمي، وتكشف الأبحاث في مجال السياسات أنّ أهداف التنمية المستدامة تُسهم في السعادة والعكس صحيح(٤٩)، وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانونيًا فإن من المتوقع أن تأخذ الحكومات زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها، ولذا؛ فالدول هي التي تتحمل المسؤولية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه(٥٠).

وبحسب تقرير مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام٢٠١٩م، لا تحرز المنطقة العربية درجة عالية من حيث تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد حصلت على ٥٨ درجة من أصل١٠٠(٥١)، ووفقا للتقرير العربي للتنمية المستدامة ٢٠٢٠م، لن تصل المنطقة إلى مقاصد أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠م، وهي لا تزال متأخرة عن مناطق أخرى في العالم(٥٢).

ويمكن تحديد أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

الهدف١- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

الهدف٢- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

الهدف٣- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

الهدف٤- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع.

الهدف٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.

الهدف٦- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإداراتها إدارة مستدامة.

الهدف٧- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

الهدف٨- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

الهدف٩- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار

الهدف١٠- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

الهدف١١- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

الهدف١٢- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

الهدف١٣-اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

الهدف ١٤- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف ١٥- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

الهدف١٦- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

الهدف١٧- تعزيز وسائل التنفيذ والشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة(٥٣).

وتتماشى أهداف التنمية المستدامة مع رسالة الكشفية بشكل تام في المساعدة في بناء عالم أفضل يكون فيه الأفراد قادرين على تحقيق أنفسهم كأفراد ويلعبون دورًا بناءً في

بناء المجتمع، علاوة على ذلك تهدف رؤية الكشفية ٢٠٢٣م إلى تطوير الحركة الكشفية باعتبارها حركة الشباب التربوية الرائدة لتمكين ١٠٠مليون شاب بحلول ٢٠٢٣م ليكونوا مواطنين فاعلين يحدثون تغييرات ايجابية في مجتمعاتهم وفي العالم(٥٤).

٥-الحركة الكشفية وأهداف التنمية المستدامة

دعا المنتدى الكشفي العالمي الثالث عشر للشباب الذي انعقد في اذربيجان عام ٢٠١٧م إلى حث جميع الكشافين في العالم على تولي أهداف التنمية المستدامة وبدء الإجراءات للوصول إلى هذه الأهداف بحلول ٢٠٣٠م(٥٥). والحركة الكشفية باعتبارها من أهم منظمات الشباب الرائدة في العالم في التعليم غير الرسمي والتي تهدف إلى إعداد الشباب ليكونوا مواطنين مسؤولين، يمكنها أن تقوم بدور أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولاسيما البيئية لاهتمامها المستمر بهذا المجال ولأنها تعتمد على الانطلاق في الخلاء لتطبيق مناهجها التربوية، فهي حركة نابعة من الطبيعة ومن أهم مبادئها الحفاظ على الطبيعة(٥٦).

إجمالًا، تعتبر الحركة الكشفية من أبرز الحركات الشبابية العالمية التي ركزت على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر المنظمة الكشفية العالمية، والمنظمة الإرشادية العالمية والصداقة العالمية. حيث توفر المنظمة الكشفية العالمية والأقاليم الكشفية والمنظمات الوطنية باقة من البرامج التي يمكن استثمارها في إطار السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن هذه البرامج رسل السلام، كشافو العالم، الحوار من أجل السلام(٥٧)، قبيلة الأرض، إطار عالم أفضل، ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، قامت الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بتطوير إطار عمل أهداف التنمية المستدامة تشمل خمسة مجالات أساسية للجمعية العالمية، وترمى هذه المجالات الأساسية الخمسة إلى ضمان: أن تتمتع كل فتاة بصحة جيدة وأن تكون متفوقة ومزدهرة، وسلامة وأمان كل فتاة وأن تحظى بالاحترام والتقدير، وأن تستطيع كل فتاة تطوير مهاراتها وأن تجد فرص متاحة أمامها، وأن كل فتاة يمكنها أن تنعم بحياتها وأن تنتمي إلى عالم صالح للعيش، وأن تتاح الفرصة لكل فتاة أن ترفع صوتها بمطالبها وأن يكون رأيها مسموعًا(٥٨).

وفي ضوء أهداف مجالات المنهج الكشفي العربي المطور لمرحلة الجوالة يتضح أن الحركة الكشفية يجب أن تقوم بعدة أدوار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي:

الجانب الروحي: تعميق مفهوم الإيمان، واكتساب القيم الدينية والأخلاقية واحترام حرية الاعتقاد، بما يحقق الأمان والاستقرار والطمأنينة للنفس.

الجانب العقلي: تنمية قدرات التفكير العلمي والتفكير الناقد، من خلال التطبيقات العلمية، والاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة، وتفهم القضايا العالمية والبيئية والاقتصادية والمواطنة، والمساهمة في حلها، مع تنمية المهارات الأدبية والفنية.

الجانب الصحي والبدني: إدراك التغيرات الفسيولوجية التي تحدث للجسم في فترات النمو المختلفة، مع توفير مقومات الصحة والسلامة الجسمية والنفسية، واكتساب القدرات الحركية والرياضية لتنمية عناصر اللياقة البدنية، بما يعود على الفرد والجماعة بالنفع.

الجانب الاجتماعي: التعرف على تاريخ وثقافة ونظم المجتمعات المحلية والعربية والعالمية، بما يحقق التفهم والمساهمة في حل المشكلات والقضايا المعاصرة، وإدارة الأزمات وتنمية روح الولاء والانتماء، والأخوة العربية، والصداقة العالمية.

الجانب الكشفي: التعرف على جميع التقاليد والمهارات والفنون الكشفية بما يتيح ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية في الجوانب الأربعة الأخرى، بالطريقة الكشفية السليمة، ومؤديًا لواجباته طبقًا للمبادئ الكشفية، لتحقيق الهدف التربوي للحركة الكشفية(٥٩).

٦-الحركة الكشفية في ليبيا

الحركة الكشفية تمتد في التاريخ الليبي منذ منتصف القرن العشرين، ففي بداية شهر فبراير عام ١٩٥٤م أسس المرحوم القائد "على خليفة الزائدي" أول فرقة كشفية في طرابلس، والتي شاركت في المخيم الكشفي العربي الأول في الزبداني بسوريا في صيف ذلك العام(٦٠)، ولم يدرك الناس للوهلة الأولى ما تسعى الحركة الكشفية لتحقيقه من أهداف تربوية قومية، بل حسبوا أنها للزينة والاستعراض، وكانت أول بادرة

خير لفت أنظار المواطنين لهذه الحركة؛ تنظيم أسبوع البر (٦١)، ولأول مرة تتشكل فرقة للمرشدات عام ١٩٥٨م في وطن كان فيه خروج المرأة للعمل الاجتماعي من العيب(٦٢)، وبعد ذلك توالت تشكيل الفرق الكشفية وتنامت الحركة الكشفية في معظم قرى ومدن ليبيا، وساهمت الكشافة في: حملات التشجير وحملات التنظيف التي شملت

الشوارع والغابات والحدائق العامة والشواطئ، وجمع التبرعات ليس على الصعيد المحلي وإنما تعدته إلى الصعيد العربي حيث جمعت التبرعات للشعب الفلسطيني والجزائري(٦٣)، وفي عام ١٩٦١م صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية الليبية، وأقام المكتب الكشفي العالمي أول دورة لتدريب القادة في ليبيا، كما أقيم مخيم العمل التطوعي الكشفي الأول الذي قام خلاله الكشافون بإعداد الملاعب الرياضية وتنظيف الطرق وردم البرك وشاركت المرشدات لأول مرة في هذا العمل الحيوي(٦٤)، وفي عام ١٩٦٣م أقيم المخيم الوطني الأول الذي ضم قرابة ألف كشاف من جميع أرجاء ليبيا، كما ساهم الكشافون مساهمة فعالة في مساعدة متضرري كارثة زلزال المرج وفي إسعاف الجرحى وتوزيع المؤن، كما جمع الكشافون آلاف الجنيهات بمناسبة أسبوع البر ثم قاموا بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين(٦٥)، وفي عام ١٩٦٦م تم الاعتراف دوليًا بحركة المرشدات الليبيات، والبدء في إنشاء بيت المرشدات، وبيت الكشاف بطرابلس، وعقب أحداث يونيو عام ١٩٦٧م سافرت بعثة كشفية ليبية إلى سوريا والأردن لتعمل هناك في بناء المخيمات وإيواء الأسر النازحة(٦٦). ونظر النظام السابق(١٩٦٩-٢٠١١م) بنوع من الشك والريبة للحركة الكشفية واعتبرها حركة استعمارية (٦٧)، كما واجهت الحركة الكشفية عديد المعوقات في تحقيق أهدافها تمثلت في: معوقات مالية، ومعوقات إدارية ومعوقات بشرية، ومعوقات مادية(٦٨).

خامسا: نماذج من الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة منها:

الكشافة للتنمية المستدامة، هدفت هذه الدراسة (٦٩)، بعنوان: (Lönegren, Lovisa,2011)دراسة

إلى المساهمة في البحث حول الشباب والتعليم البيئي من خلال استكشاف الاتجاهات البيئية للكشافين في مركز كاندير ستينج الكشفي الدولي بسويسرا. تم جمع البيانات في الدراسة من طريق المقابلة،

حيث تمت مقابلة (٥٧) مفردة ، موظفين (٢٢)، وموظفين سابقين(٥)، وكشافين(٣٠)، من جنسيات مختلفة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اعتقاد قوي لدى الكشافة بأن

الاتصال بالطبيعة يولد احترامها، فضلا عن الالتزام البيئي في نهاية المطاف، وثمة حاجة ماسة إلى التنمية المستدامة. وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في دراستها لاتجاهات الكشافين نحو البيئة.

وأجرى (أسامة العجمي،٢٠١٦ م)(٧٠)، دراسة عن: الدور البيئي للحركة الكشفية، والتي هدفت إلى التعرف على ماهية الحركة الكشفية وطبيعة دورها، وكذلك الأنشطة والبرامج التي تقوم بها تجاه البيئة وكيفية المُحافظة عليها في المجتمع الليبي، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال عينة عشوائية بلغ حجمها (٣٠٧) مبحوثًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الحركة الكشفية تسهم في خدمة وتنمية المجتمع من خلال المشاركة في العديد من المشروعات البيئية والأعمال التنموية بالمجتمع كحملات التشجير وحملات النظافة والاحتفال بالأيام والمناسبات الوطنية والبيئية، وتأثير الأنشطة البيئية التي تنفذها الحركة الكشفية على تنمية الوعي البيئي لدى الكشفيين حيث وصلت نسبة الاستفادة من تلك الأنشطة إلى(٧٠ %) ، ومن ثم فإن توعيتهم بأهمية البيئة يُعد عاملاً هامًا من عوامل حماية البيئة. وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في تركيزها على دراسة الدور البيئي للحركة الكشفية، وكذلك في استخدامها للاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وجاءت دراسة(فواز الغامدي،٢٠١٩م)(٧١)، عن: دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، للتعرف على مدى إسهام الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها. اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون التقارير السنوية لجمعية الكشافة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن عدد البرامج التي نفذتها جمعية الكشافة العربية السعودية خلال الأعوام (١٤٣٧ هـ، ١٤٣٨ هـ، ١٤٣٩ هـ) بلغت٢٢٦ برنامج والتي تحقق أهداف وغايات التنمية المستدامة الصادرة عن الأمم المتحدة، وأن البرامج الكشفية قد تركزت في اثنى عشر هدفاً من أهداف التنمية المستدامة بما نسبته ٧٠ %، وهي الأهداف ذات الأرقام(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧)، وهذا يدل على أن برامج جمعية الكشافة العربية السعودية تساهم وبدرجة عالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في محاولة التعرف على دور الحركة الكشفية

في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في استخدامها لطريقة تحليل المضمون وكذلك في اختلاف طبيعة المجتمع الذي يطبق فيه الدراسة.

كما قدما(أيمن مظهر، محمد أبوراس، ٢٠١٩م)(٧٢)، دراسة حول: دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتنمية المستدامة، والتعرف على أهدافها، وكذلك توضيح اسهام الحركة الكشفية الفلسطينية بمحافظة نابلس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التعرف على الفرق بين الكشفيّ و الغير الكشفيّ في معرفة أهداف التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مبحوثا(٥٠ مفرده من غير منتسبي الحركة الكشفية ، و ٥٠ مفرده من منتسبي الحركة الكشفية). وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن منتسبي الحركة الكشفية في محافظة نابلس لديهم وعيا أكثر من غيرهم من غير منتسبي الحركة الكشفية بمفهوم التنمية المستدامة ويعرفون أهدافها، وأن الحركة الكشفية تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في محاولة التعرف على دور الحركة الكشفية في تحقيق التنمية المستدامة، ولكنها تختلف في مجال التطبيق.

بعد عرض نماذج من الدراسات السابقة، نجد أنها اختلفت في إجراءاتها المنهجية وكذلك اختلفت الطرق والأدوات المستخدمة. كما أنها أكدت على أهمية دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إن اطلاع الباحث علي نماذج من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، قد أفاد الدراسة في أكثر من جانب إلي الحد الذي يمكن القول أن هذه الدراسات و غيرها، يمكن اعتبارها الركائز الأساسية التي انطلقت من خلالها تساؤلات الدراسة الراهنة، كما ساهمت في بلورة العديد من المفاهيم التي تناولتها الدراسة، و توجيه الباحث لتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة.

سادسا: التوجه النظري للدراسة

نظرًا لأن الحركة الكشفية تنظيمات تطوعية تهدف إلى ضمن ما تهدف إلى خدمة وتنمية المجتمع، وعلي اعتبار أنها انساق اجتماعية مفتوحة ترتبط بعلاقات مع المجتمع. لذلك فقد تمت الاستعانة بالمدخل البنائي الوظيفي كموجه نظري لهذه للدراسة،

حيث يعد من وجهة نظر الباحث أكثر ملاءمة في تفسير واقع المجتمع الليبي، ويعد المدخل البنائي الوظيفي أحد المداخل النظرية الأساسية في علم الاجتماع، وترجع الجذور الفكرية لهذا المدخل إلى ظهور فكرة النسق العضوي في بداية القرن التاسع عشر(٧٣).

وينهض هذا المدخل على فكرة أن الوقائع والأحداث الاجتماعية يمكن تفسيرها على الوجه الأفضل على أساس الوظائف التي تؤديها، أي الدور الذي تؤديه من أجل تحقيق استمرار المجتمع واستدامته(٧٤).

ويعتمد المدخل الوظيفي على عدة مسلمات رئيسية:

– المجتمع نسق يتضمن فيه الكل عدد من الأجزاء المتداخلة، هذا الكل يأتي قبل الأجزاء، أي أنه لا يمكن فهم أي جزء بمعزل عن الأجزاء الأخرى.

– العلاقة بين الأجزاء والكل علاقة وظيفية، أي أن تداخل الأجزاء هو تداخل وظيفي فثمة تساند متبادل بين الأجزاء، وهذا التساند والانسجام المتبادل يساهم في الحفاظ على الكل. ولقد أشار بارسونز إلى الانسجام والتساند بين العناصر المكونة للنسق الاجتماعي عندما تحدث عن ضرورة التساند بين الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية(٧٥).

وبناءً على هذا المدخل البنائي الوظيفي، يمكن النظر إلى الحركة الكشفية على أنها أنساق اجتماعية فرعية مفتوحة تدخل في إطار نسق اجتماعي عام وهو المجتمع الليبي، وأن نجاح هذه الحركة في أداء وظائفها يؤدي إلى نجاح النسق الأكبر والأشمل في أداء وظيفته العامة، كما يمكن النظر إلى المعوقات التي تواجه الحركة الكشفية على اعتبار أنها تمثل المعوقات الوظيفية(٧٦)، أو تلك النتائج التي يمكن ملاحظتها، والتي تحد من تكيف النسق أو توافقه – بحسب ميرتون – (٧٧)، ما يؤدي إلى عدم دعم البناء الاجتماعي للحركة الكشفية وبالتالي عدم تحقيق هذه الحركة لدورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

سابعاً: المعالجة المنهجية للدراسة

١ – نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة من حيث النوع إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع(٧٨).

وتسعى الدراسة الراهنة إلى وصف وتحليل طبيعة الأنشطة التي تقوم بها مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وغير ذلك من القضايا التي تتناولها الدراسة

٢ –المنهج

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، تمثل دراسة الحالة التقاءً منهجيا بين المؤرخ والباحث في علم الاجتماع وهي خطوة مبدئية لصوغ الأنماط والوصول إلى التعميمات، وتستند دراسة الحالة إلى منطق أساسه الاحتفاظ بالطابع المترابط المتكامل لأي من الظواهر أو الموضوعات التي يتناولها الباحث أي النظر إلى أية وحدة اجتماعية على أنها كل سواء كانت هذه الوحدة جماعة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا أو ثقافة وهذا الكل وهو وحدة دراسة الحالة(٧٩)، وسوف تكون وحدة دراسة الحالة في هذه الدراسة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات.

٣ –أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية لجمع البيانات الميدانية:

أ– دليل دراسة الحالة

تم تطبيق دليل دراسة الحالة على المفوض العام لمفوضية طبرق للكشافة والمرشدات" القائد عبد السلام احقيق"، وله جزيل الشكر والتقدير. وقد احتوى الدليل على المحاور الآتية: البيانات الأساسية، الهيكل التنظيمي والمؤسسي للمفوضية، دور المفوضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أهم معوقات تحقيق الحركة الكشفية لأهداف التنمية المستدامة، أهم مقترحات تفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ب-المقابلات غير المقننة

يقصد بالمقابلات غير المقننة: تلك المقابلات التي تركز على مجال واسع للنقاش، وتمكن المبحوث من التحدث عن موضوع البحث بطريقته الخاصة(٨٠)، وقد قام الباحث بإجراء هذه المقابلات مع بعض القادة/ القائدات، ولهم جزيل الشكر والتقدير وهم(المرحوم القائد القدوة عبد العليم مختار، وعبد الله الرياني، وعبد الوكيل بوزيد، وونيس الجدايمي، وحمد الشلوي، ومحمد يوسف المنفي، وناصر هاشم، وعبد الرؤف الحداد، وفريحة سلطان، وعبد الله إبراهيم، والسنوسي علي، وجمال العوامي، وعمران فرج، وخليفة مكراز، وجمعة هامان، فوزية الحاسي، وإقبال عبد العاطي، وعبد العزيز مفتاح، وعلي المنصوري، ومحمد عبد القادر).

جـ-الملاحظة المشاركة

الملاحظة المشاركة هي: طريقة لجمع البيانات يكتسب فيها الباحث (القائم بالملاحظة) معرفة وثيقة وعميقة بجماعة الأفراد الذين يكونون المبحوثين الذين تتناولهم الدراسة، وذلك في داخل المكان الطبيعي لهذه الجماعة(٨١)، وذلك من خلال حضور الباحث ومشاركته في بعض الأنشطة التي تقوم بها المفوضية، وقد يسر له ذلك؛ كونه قائد كشفي بالمفوضية محل الدارسة.

٤-مجالات الدراسة

المجال الجغرافي: تم تطبيق الدراسة الميدانية على مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات بمدينة طبرق.

المجال البشري: تحدد المجال البشري لهذه الدراسة في: المفوض العام للمفوضية، وبعض القادة /القائدات.

المجال الزمني: تم جمع البيانات في الفترة من بداية شهر فبراير عام ٢٠٢٠م وحتى نهاية شهر فبراير عام ٢٠٢١م.

ثامنا: نتائج الدراسة الميدانية

أولا: نتائج دراسة الحالة مع المفوض العام للمفوضية

١-الهيكل التنظيمي والمؤسسي للمفوضية

تأسست المفوضية في عام ١٩٦٢م، كفوج كشفي- يتبع مفوضية درنة- ثم تحولت إلى مفوضية منذ عام ١٩٩٨م، ويقع مقر المفوضية في حي وسط المدينة بشارع الكشاف. والمقر حاليًا غير مستغل نظرًا لعدم ملاءمته. وتتخذ المفوضية عدة مقرات لمراحلها الكشفية في بعض مدارس مدينة طبرق، ويتوفر للمفوضية عدد ٢حاسوب وطابعة، و صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وبلغ عدد أعضاء المفوضية من القادة/ القائدات ٧٤ عضوا(٥٤ قائد، و٢٠ قائدة)، أما المنتسبين / المنتسبات للمفوضية فقد بلغ إجمالي عددهم ٢٠٣ منتسب/ منتسبة (الأشبال٣١/الزهرات٢٤، الفتيان٦٠/ الفتيات٢٨، المتقدم٤٠/ المرشدات لا يوجد، الجوالة٢٠/ الدليلات لا يوجد)، وذلك خلال العام الكشفي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م. ولا يوجد بالمفوضية موظفون / موظفات بأجر.

والقادة / القائدات وأعضاء المكتب التنفيذي لهيئة المفوضية من مستويات تعليمية مختلفة، ومنهم من حصل على درجتي الماجستير، والدكتوراه، وهذا يعني أن ثمة ادراكًا ووعيًا بينهم بقضايا المجتمع وهمومه، ومن ثم يدركون التبعات التي يفرضها وضعهم التعليمي والثقافي من تحمل مسؤولية دعم المفوضية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومما يلاحظ تسرب بعض القادة/ القائدات والمنتسبين/ والمنتسبات، وهو ما قد يرتبط بمشكلة العمل التطوعي في المجتمع الليبي ووقوعه تحت وطأة الأزمة الاقتصادية والسياسية والأمنية التي يمر بها في المرحلة الراهنة، وغياب ثقافة التطوع، وتدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأزمة جائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩)، وغير ذلك.

وتدار المفوضية من خلال "المكتب التنفيذي" الذي يتكون من ١٤ عضوا (١٣ قائد وقائدة واحدة)، هذا وقد تم اختيار المفوض الحالي عن طريق التوافق، وهذه هي الدورة الأولى له بدأت منذ عام ٢٠١٨م، ويحق له الترشح لدورة ثانية، ولا يحق له الترشح لدورة

ثالثة, إلا بمضي دورة انتخابية كاملة، ومدة الدورة الانتخابية أربع سنوات من تاريخ الانتخاب، وهذا مؤشر جيد على تداول المواقع القيادية داخل المفوضية، ويتولى المفوض العام رئاسة اجتماع هيئة المفوضية، وفي حال غيابه تتولى المفوضة المساعدة رئاسة الاجتماع نيابة عنه، وتجتمع هيئة المفوضية عاديا مرة كل شهرين على الأقل، كما يتم اتخاذ القرار بشأن أي موضوع من طريق الاحتكام للنظام الأساسي والتوافق، ما يدل على ديموقراطية الإدارة. وللمفوضية مؤتمر يتكون من أعضاء هيئة المفوضية، وقادة وقائدات فرق الكشافة والمرشدات، وكل من شغل مهمة مفوض عام أو مفوض مساعد لشؤون المرشدات، ويختص مؤتمر المفوضية وفقا للمادة "٥٠" من النظام الأساسي بعديد الاختصاصات منها: المصداقة على جدول أعمال مؤتمر المفوضية، والمشاركة في رسم السياسة العامة للحركة، واقتراح اللوائح والنظم اللازمة لتسيير نشاط الكشافة والمرشدات، ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام والقيادة العامة والمكتب التنفيذي ومؤتمر المفوضية، اعتماد خطط وبرامج الأنشطة بالمفوضية، و اعتماد مشروع الميزانية والحسابات الختامية للمفوضية، ويجتمع مؤتمر المفوضية مرة واحدة في السنة، كان آخرها بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥م، وخلال هذا الاجتماع جرى تقييما لأنشطة وبرامج المراحل المختلفة بالمفوضية ومدي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، وتوقف جل الأنشطة الكشفية امتثالا لقرار الحركة العامة للكشافة والمرشدات خلال العام الكشفي المنصرم، وقد شارك الباحث بالحضور.

وفي ضوء المسلمات الرئيسية للنظرية البنائية الوظيفية يمكن القول: أن النسق الاجتماعي للمفوضية يتشكل من ثلاثة أنساق فرعية هي: المكتب التنفيذي لهيئة المفوضية، ومؤتمر المفوضية، والمراحل الكشفية. وثمة تساند واعتماد متبادل بين الأنساق الفرعية داخل المفوضية على نحو يساعد المفوضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في حدود مواردها المتاحة.

ومما يلاحظ اكتفاء المفوضية بالتقييم الداخلي، وتتعدد مصادر للتمويل بالنسبة للمفوضية و تتمثل في: التمويل الذاتي(الاشتراكات السنوية وهي منخفضة القيمة – ويُلاحظ تسديد منتسبي المفوضية لاشتراكاتهم السنوية، ما يعد مؤشرًا جيدًا على الانتماء–، عائد إيجار محلات)، ثم الهبات والتبرعات من المجتمع المحلي–على محدوديتها–.

حسبما أكد المفوض المالي للمفوضية، أن ميزانية المفوضية للعام الكشفي ٢٠١٩م-٢٠٢٠م، تقدر بحوالي٢٧٣٠ دينار ليبي، وأن المفوضية تعاني من مشكلات تتعلق بالتمويل. وتلتزم المفوضية بمبدأ الشفافية والمحاسبية في الصرف من خلال تقارير المفوض المالي، وهو ما تأكد منه الباحث.

٢-أهم أنشطة المفوضية لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة

بعد التعرف على أهم ملامح الهيكل التنظيمي والمؤسسي للمفوضية أتناول أهم أنشطتها لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقًا لقدرتها وذلك على النحو التالي:

الهدف ١: القضاء على الفقر

عندما جرى الاتفاق على أهداف التنمية المستدامة في سبتمبر ٢٠١٥م، كما سبقت الإشارة؛ جرى اعتماد تعبير مالي للفقر بصفته المؤشر الأول لقياس التقدم، وفق خط الفقر الدولي الذي حدده البنك الدولي بمبلغ ١,٢٥ دولار في اليوم(٨٢)، ومنذ أكتوبر ٢٠١٥م، تم تعيين خط الفقر على ١,٩٠ دولار في اليوم، لكي يحل محل خط الفقر الذي يبلغ ١,٢٥دولار في اليوم والذي تم قياسه عام ٢٠٠٥م(٨٣).

يمثل الفقر أهم التحديات التي تواجه مسيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبحسب تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٢١م، من المتوقع أن يصل معدل الفقر العالمي إلى ٧% في عام ٢٠٣٠م أي أن العالم لن يحقق الغاية المتمثلة في القضاء على الفقر(٨٤)، والفقراء في المجتمع الليبي، هم الذين يعانون من نقص الدخل، والذين لا يستطيعون تأمين الدخل اللازم لإشباع الاحتياجات، والذين لا يستطيعون توفير الاحتياجات الأساسية للعيش اللائق، والذين تتدني بعض الخصائص المعيشية لديهم كالسكن أو التعليم أو الصحة أو العمل، والذين يشعرون بالدونية و الإحباط (٨٥). ويشير البنك الأفريقي إلى أنّ تقديرات الفقر في ليبيا مرتفعة، حيث إنّ حوالي ثلث الليبيّين يعيشون تحت خط الفقر الوطني(٨٦)، والمفارقة أن ليبيا دولة غنية بالنفط والغاز، وكأنها تجسد المثل الشعبي "تحب تفهم اتدوخ. وبحسب "المنصف وناس" أن الفقر محسوب ومفتعل؛ وهو تعبير في غالب الظن عن سلوك سياسي متوتر من جهة وعن حرص على توجيه رسائل ومضامين بعينها إلى الشعب الليبي من جهة أخرى(٨٧). ثمة ضرورة لتبني سياسات تدفع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني للعمل لصالح الفقراء وأن تصبح صديقة

للفقراء، وتسمح بالمساءلة وضمان سيادة القانون وتهتم بتطوير الإدارة والتنظيم وبناء قدرات إدارية وتنظيمية للحد من الفساد والتغلب على غيرها من عقبات على طريق التأثير على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر(٨٨).

والواقع أن الحركة الكشفية يمكن أن تكون آلية فاعلة للتخفيف على الفقراء وتمكينهم من إشباع بعض حاجاتهم الأساسية في المجتمع الليبي، ولعل أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة تتمثل فيما يلي:

– جمع تبرعات للمتضررين من السيول في مدينة غات(٢٠١٩م)، ومدينة ترهونة(٢٠٢٠م).

– المشاركة في حملة توزيع المساعدات على النازحين من مدينة مرزق بالتعاون مع الهيئة الليبية للمساعدات الإنسانية.

– توزيع المساعدات الإنسانية الممنوحة من اليونيسف: (مواد غذائية، معدات نظافة شخصية، بدل مواليد وغير ذلك) عام ٢٠١٩م.

– المساهمة في جمع الملابس المستعملة وإعادة توزيعها على الفقراء والمحتاجين والنازحين، بالتعاون مع جمعية الميدان للأعمال الخيرية.

– تعبئة وتوزيع مواد غذائية لإغاثة الأسر المحتاجة والنازحة بالمدينة، بالمشاركة مع الهلال الأحمر الليبي وبإشراف لجنة الأزمة ببلدية طبرق، وذلك خلال الفترة: من١٥ إلى٢٠ أبريل ٢٠٢٠م، وقد شارك الباحث في هذه الحملة.

– توزيع السلال الغذائية الرمضانية (٥٠٠٠ سلة) على المحتاجين والفقراء والنازحين بالمشاركة مع منظمة سلام الخيرية.

–حملة إفطار صائم(نشاط سنوي).

تتفق هذه النتيجة مع جوهر التنمية المستدامة والذي يتمثل في تحرير الأفراد من الفقر بجميع مظاهرة وتعزيز قدراتهم وحمايتهم من مخاطر الوقوع فيه(٨٩).

كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية التنمية المستدامة، التي طورها العالم الأمريكي جون رولس الذي اشتهر بنظريته حول العدالة وإمكانية تحقيقها، حيث تبنت النظرية قضية إعادة توزيع الدخل لتحقيق الرفاهية فنظرت بعين الاعتبار إلى كافة الخطط المعنية بالتنمية المستدامة في أغلب مراحل تطورها، ودعت المجتمعات إلى السعي للقضاء على

الفقر المدقع، وتحقيق درجة عالية من الحراك الاجتماعي، بما في ذلك فرص الحياة، وتعزيز الثقة الاجتماعية والدعم المتبادل والقيم الأخلاقية والتماسك، والتي يطلق عليها مصطلح الإدماج الاجتماعي(٩٠).

الهدف٢: القضاء التام على الجوع

يمثل سوء التغذية تحديًا عالميًا يؤثر في جميع البلدان بأشكاله المختلفة، من نقص التغذية والوزن

المفرط والسمنة إلى نقص المغذيات الدقيقة أو مزيج منها (٩١)، ومن المرجح أن يزداد الوضع سوءًا بسبب التباطؤ الاقتصادي والتعطلات الناجمة عن ركود تسببت به أزمة جائحة كورونا (كوفيد١٩)(٩٢)،

وبحسب الإسكوا يعاني ٢٠ % من السكان في ليبيا تقريبًا من انعدام الأمن الغذائي(٩٣)، ووفقًا لما جاء في تقرير مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام،٢٠١٩، يمثل الهدف ٢ تحديًا كبيرًا في ليبيا(٩٤).

وتتمثل أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

– تعبئة وتوزيع مواد غذائية لإغاثة الأسر المحتاجة والنازحة بالمدينة، بالشراكة مع الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق(٢٠١٩م).

– توزيع السلال الغذائية الرمضانية(نشاط سنوي).

–حملة إفطار صائم خلال شهر رمضان المبارك (نشاط سنوي).

–توزيع وجبات للقائمين على تنفيذ حظر التجوال للوقاية من وباء كورونا بالشراكة مع جامعة طبرق.

– التبرع بتقديم وجبة إفطار صباحي لمرضى الكلى بمركز طبرق الطبي(الزهرات والفتيات).

– توزيع لحوم الأضاحي.

الهدف ٣: الصحة الجيدة والرفاه

يتناول الهدف ٣ جميع الأولويات الرئيسية في مجال الصحة ويدعو إلى تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل؛ وإنهاء الأمراض المعُدية؛ والحدّ من الأمراض غير

المعُدية وغيرها من المخاطر الصحية؛ وضمان حصول الجميع على أدوية ولقاحات آمنة وفعّالة وجيدة وبأسعار معقولة، فضلاً عن توفير التغطية الصحية لهم(٩٥)، وفي المنطقة العربية بشكل خاص، تحوّل ما يفترض أنه عقد من العمل الدؤوب من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى عقد من العمل العاجل من أجل إنقاذ الأرواح وإصلاح سُبل العيش (٩٦).وتقدر إحدى الدراسات أن ٣٠,١% من السكان في ليبيا لا يحصلون على الرعاية الصحية الأساسية(٩٧).

وقد تجسدت أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

– جمع الأدوية من الصيدليات و المتبرعين لمركز طبرق الطبي لمرضى السرطان.

– القيام بحملات تنظيف وفرز للأدوية غير الصالحة في المركز الوطني للأمراض السارية.

– تنمية الوعي الصحي من خلال القيام بحملات توعية للمترددين على العيادات الطبية، وكذلك الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التدخين، وباليوم العالمي لمكافحة المخدرات، وغير ذلك، و توزيع مطويات للتوعية بمخاطر التدخين والإدمان في الميادين المدارس.

– دورة في الإسعافات الأولية.

– دورة علاج طبيعي في مركز طبرق الطبي.

–الاشتراك مع المركز الوطني لمكافحة الأمراض السارية في محاضرة عن جائحة كورونا(كوفيد١٩).

–تدشين صفحة على الفيس بوك "بأيدينا منخلوش يجينا" للتوعية بجائحة كورونا.

– الاشتراك مع جهاز الحرس البلدي في توزيع كمامات وقفازات وإرشادات صحية على مخابز المدينة.

– القيام بحملة إعلامية حول جائحة كورونا من خلال برنامج إذاعي كشفي أسبوعي براديو دار السلام (في ظلك قضينا) تقدمة القائدة فريحة سلطان المفوضة المساعدة بالمفوضية.

– تتنظم حملات تعقيم للوقاية من جائحة فيروس كورونا(مساجد، مدارس، مراكز ووحدات صحية، مصارف، محطات وقود، وغير ذلك).

– العمل كأصدقاء للمرضي.

الهدف ٤: التعليم الجيد

تمحورت أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

– الاشتراك مع اليونيسف في توزيع حقائب مدرسية.

– صيانة وتركيب الأثاث المدرسي لبعض مدارس المدينة.

– متابعة مستوى التحصيل العلمي لمنتسبي الحركة الكشفية.

– محاضرة تثقيفية للتعريف بالحركة الكشفية و دور المفوضية محل الدراسة في خدمة وتنمية المجتمع، بالتعاون مع قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية جامعة طبرق(٢٠١٨م).

– تنظيم ورشة عمل حول التنمية المستدامة وأهدافها ال ١٧، استضافتها مفوضية الجبل الأخضر.

– تنظيم دورات تنمية بشرية للقادة/ القائدات، و كشافة/ مرشدات(حاسوب، صيانة، تدريب مدربين، وغير ذلك)، بالتعاون مع مركز الرواد للتدريب، وجمعية فتاة ليبيا الحرة، ومنظمة الشراكة المجتمعية.

–تنظيم الورشة البيئية الافتراضية حول برنامج البيئة الكشفي العالمي، وأهداف التنمية المستدامة (٢٣ يونيو ٢٠٢٠م) للقائد خليفة مكراز مفوض التخطيط والأفواج بالمفوضية المنسق الوطني لإطار عالم أفضل، بمشاركة الباحث، وبمشاركة ١٥ مفوضية داخل ليبيا.

– تنظيم جلسة تدريبية افتراضية عن الحماية من الأذى للقائد ناصر هاشم مفوض تنمية القيادات بالمفوضية ورئيس لجنة الحماية من الأذى بالقيادة العامة.

– حصول بعض القادة على عديد الدورات منها: الحماية من الأذى، وأهداف التنمية المستدامة، قبيلة الأرض، التخطيط والاستراتيجية، أساسيات إدارة المخاطر للمستشارين، وذلك عبر موقع المنظمة الكشفية العالمية على شبكة الانترنت(٢٠٢٠م).

– دورات تدريبية للقادة والقائدات وعرفاء الطلائع، كان آخرها الدورة الفنية لقادة الفرق الكشفية والإرشادية في طبرق(٨–١١فبراير ٢٠٢١م)، باستضافة منظمة الشراكة المجتمعية بطبرق.

– الاشتراك مع مكتب التدريب بجامعة طبرق في دورة تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في واحة الجغبوب(١٣–١٥فبراير ٢٠٢١م)، نظمها فوج الجغبوب للكشافة والمرشدات بالتعاون مع مراقبة التربية والتعليم ومكتب التدريب وتطوير التعليم بالجغبوب, شارك فيها الباحث.

وتتفق هذه النتيجة مع الغاية ٧من غايات الهدف الرابع والمتمثلة في ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة(٩٨).

الهدف٥ : المساواة بين الجنسين

بحسب التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين يتم قياس الفجوة بين الجنسين في أربعة مجالات رئيسية هي: التحصيل التعليمي، والصحة والبقاء على قيد الحياة، والفرص الاقتصادية، والتمكين السياسي

(٩٩)، ويبين التقرير العربي لفجوة النوع الاجتماعي٢٠٢٠م، أن المنطقة العربية تواجه تحديات كبيرة

في سبيل تحقيق الهدف٥: المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات (١٠٠).

على الرغم من توقيع ليبيا اتفاقيات دولية أساسية تُلزم الحكومة بتعزيز المساواة بين الجنسين، ليس بخافٍ أن المرأة الليبية؛ مازالت تعاني تمييزًا تشريعيًا وسياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ينتقص من حقوقها (١٠١)، وقد يعزى ذلك للتقاليد الأبوية المتأصلة والثقافة القبلية والأعراف الاجتماعية المحافظة(١٠٢)، كما أن الحرب الأهلية، وما صحبها من تصاعد نفوذ الإسلاميين المحافظين، أدى إلى نتيجة غير مقصودة، هي الهجوم على حقوق المرأة الليبية وحيزها العام، فباتت هذه الحقوق اليوم تحت الحصار(١٠٣).

وقد تجسدت أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

– المشاركة المتكافئة للكشافة والمرشدات في العمل الميداني، والدورات التدريبية على اختلافها.

– مشاركة الفتيات في العروض الكشفية.

– مشاركة القائدات في صنع القرار في النشاط الكشفي.

– تنفيذ حملة لنشر الوعي بحقوق المساواة بين الجنسين .

– تنظيم محاضرة عن مخاطر الزواج المبكر(٢٠١٨م).

– تنظيم ندوة حول العنف ضد المرأة بمدرسة الخنساء للتعليم الأساسي(٢٠٢٠م).

– تنمية القيادة لدى الفتيات.

– الاحتفال بيوم الأخوة الكشفية العربي.

الهدف ٦: المياه النظيفة والنظافة الصحية

تتمثل أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة في:

– تنمية الوعي بمشكلات المياه وتكوين الاتجاهات والممارسات الايجابية لدي المنتسبين للحركة الكشفية حيال ترشيد استهلاك المياه.

– حملات توعية مجتمعية بكيفية ترشيد استهلاك المياه وحماية الموارد المائية من الاستنزاف والتلوث.

– الاحتفال باليوم العالمي للمياه ٢٢مارس(نشاط سنوي)،ولأول مرة الكترونيا في عام ٢٠٢٠م بسبب جائحة كورونا(كوفيد ١٩).

– المساهمة في معالجة تسرب المياه العمومية.

الهدف٧: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تتجسد أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة في القيام بحملات توعية حول ترشيد استهلاك الطاقة (كشافة من أجل الطاقة).

الهدف٨:العمل اللائق ونمو الاقتصاد

تتجسد أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة في:

– تنظيم ورشة عمل حول المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.

–تنظيم دورات لتعلم الحياكة والتطريز، والأشغال اليدوية، وصناعة الحلوى وغير ذلك، بالتعاون مع جمعية فتاة ليبيا الحرة.

– تدوير النفايات البلاستيكية (مغاطي زجاجات المياه).

الهدف: ٩ :الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

تتمحور أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة في:

– البث المباشر للمناسبات الكشفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

– المشاركة في المخيم الافتراضي الكشفي العالمي.

–محاضرة حول التوجيه المهني لطلاب المدارس، بالتعاون مع جمعية فتاة ليبيا الحرة.

الهدف ١٠ :الحد من أوجه عدم المساواة

مما يلاحظ غياب أنشطة المفوضية عن دعم تحقيق الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة، وقد يعزى ذلك إلى أن الحد من عدم المساواة يقع في الأساس على عاتق الدولة.

الهدف ١١ :مدن ومجتمعات محلية مستدامة

يمكن تحديد نماذج لبعض أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة على النحو التالي:

– القيام بحملات النظافة العامة.

– حملات تشجير.

–المساهمة في تركيب العلامات الإرشادية المرورية.

–تنظيم احتفالية باليوم العالمي للتطوع(نشاط سنوي).

–الاحتفال بأيام البيئة، و منذ انتشار جائحة كورونا يتم الاحتفال بها الكترونيا.

الهدف ١٢ : الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

تتجسد أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

– محاضرة حول الاستهلاك وحماية المستهلك، بالمشاركة مع الحرس البلدي.

–التوعية والتثقيف للحد من النفايات والتقليل منها، وتخفيض نصيب الفرد من النفايات الغذائية.

الهدف ١٣ :العمل المناخي

تتمحور أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق هذا الهدف في: تزويد الكشافين بالمعرفة من أجل العمل المناخي، والتوعية بتغير المناخ والتصدي له.

الهدف ١٤ :الحياة تحت المياه

تتمثل أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

-تنظيم برامج لتنظيف الشواطئ(مصيف العودة- الليدو -نادي الغوص) بالاشتراك مع الشركة العامة للنظافة وجمعية الهلال الأحمر وشركة المدار الجديد للاتصالات.

- توزيع مطويات وأكياس قمامة على المصطافين للحفاظ على نظافة الشواطئ، و البيئة البحرية.

- توقيع اتفاقية مع منظمة صون الحياة البرية والمائية بدرنة لتدريب القادة على حماية البيئة.

الهدف ١٥ :الحياة في البر

تتمحور أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

- تنفيذ أول مشروع لقبيلة الأرض على مستوى ليبيا(تحدي البلاستيك)٢٠٢٠م.

- مخيمات كشفية، ورحلات المغامرة واستكشاف البيئة (الجغبوب -عكرمة - بالخاثر- المرصص).

- إعادة تشجير الغابة الكشفية.

- حملة توعية تحت شعار "عيدنا جميل مع سلوك بيئي نظيف" خلال عيد الأضحى المبارك عام ٢٠٢٠م، بهدف الحفاظ على البيئة من التلوث بجلود الأضاحي.

وتتفق هذه النتيجة مع جوهر الحركة الكشفية والمتمثل في أن البيئة هدف الحركة الكشفية منذ نشأتها حيث نشأت ونمت وترعرعت في أحضان الطبيعة، وهي تربي المنخرطين في عضويتها على احترام البيئة وحمايتها من خلال قانون ووعد الكشاف، الذي يجعل من الكشاف جزءًا فعالًا في الطبيعة يستمتع بمباهجها ويحافظ عليها، ولكي تستطيع الحركة الكشفية التوفيق بين طبيعة أنشطتها المعتمدة تمامًا على حياة الخلاء وبين حماية هذه

البيئة من التدهور، فإنها وضعت برامج وأنشطة للتدريب على نشر الوعي البيئي والحد من المشكلات البيئية، حيث تعتمد على بناء الأخلاق البيئة لدى منتسبيها وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والأساليب لنقل هذه الأخلاق لهم وللمجتمع المحيط(١٠٤).

الهدف١٦ :السلام والعدالة والمؤسسات القوية

يتمثل دور المفوضية في دعم تحقيق الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة في:

– تنظيم محاضرة تثقيفية عن السلم الاجتماعي بكلية الحقوق جامعة طبرق(٢٠١٩م).

–دورة تدريبية عن السلم الاجتماعي بمدرسة الأمل بالاشتراك مع منظمة الشراكة المجتمعية.

–برنامج رسل السلام.

الهدف١٧: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

تعرف أماني قنديل الشراكة باعتبارها علاقة تكامل بين إمكانيات وقدرات طرفين أو أكثر، حيث يبرز التوافق والاتفاق حول تحقيق أهداف محددة، وهي علاقة تحكمها المساواة بين الأطراف، واحترام كل طرف لقدرات الطرف الأخر، وتحقيق المنفعة العامة أو الصالح العام(١٠٥).

من أجل دعم تحقيق الهدف ١٧ حرصت المفوضية على بناء الشراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة، ويمكن تحديد نماذج لبعض أهم أنشطة المفوضية في دعم تحقيق الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة على النحو التالي:

– المشاركة في المخيمات الكشفية الدولية منها: الجزائر ٢٠١٨م، المخيم الكشفي العالمي بأمريكا عام ٢٠١٩م.

– شراكة مع بعض مفوضيات وأفواج الحركة الكشفية الأخرى؛ لتنفيذ دورات تدريبية وتبادل خبرات (مفوضية الجبل الأخضر، مفوضية درنة، وفوج شحات).

– الشراكة مع جهات حكومية منها: المجلس البلدي، وجامعة طبرق، المركز الطبي، و المركز الثقافي ، شركة المدار للاتصالات، الشركة العامة للنظافة.

– الشراكة مع منظمات المجتمع المدني في مدينة طبرق: (الهلال الأحمر الليبي، جمعية فتاة ليبيا الحرة، منظمة الشراكة المجتمعية، منظمة سلام الخيرية، منظمة بوادر)، وذلك

بهدف تنفيذ أنشطة توعوية وعلمية وإعارة مقر: (منظمة الشراكة المجتمعية– جمعية فتاة ليبيا الحرة)، للمفوضية لتقوم فيه بنشاطها، فضلا عن العمل الميداني لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من خلال العرض السالف لجوانب من أهم الأنشطة التي تقوم بها المفوضية محل الدراسة في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، يتضح جليًا أن أنشطة المفوضية تعددت وتنوعت وحاولت تغطية نطاقًا واسعًا في أهداف التنمية المستدامة، حيث يتم تغطية الجانب الاجتماعي: (الأهداف: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس عشر)، ويتم تغطية الجانب الاقتصادي(الأهداف: الثاني والخامس والثامن والتاسع والثاني عشر والسابع عشر)، كما يتم تغطية الجانب البيئي (الأهداف: السادس والسابع والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر).

وهنا مهم الإشارة إلى أن المفوضية تحرص إلى حد ما بتوثيق أنشطتها الكترونيا من خلال موقع المنظمة الكشفية العالمية. وقد حاولت المفوضية من خلال ما ذكره الباحث سابقًا لأنشطتها، توظيف رأس مالها البشري، وبناء قدرتها، فضلا عن تطبيق مفهوم الشراكة في تنفيذ الأنشطة لتوظيف طاقات المجتمع المحلي للمساهمة في دعمها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، الأمر الذي يشير إلى نجاح المفوضية ومؤشر على فعاليتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد الدراسات منها: دراسة أسامة العجمي التي أوضحت أن الحركة الكشفية الليبية تسهم في خدمة وتنمية المجتمع من خلال المشاركة في العديد من المشروعات البيئية والأعمال التنموية بالمجتمع كحملات التشجير وحملات النظافة والاحتفال بالأيام والمناسبات الوطنية والبيئية(١٠٦)، ودراسة فواز الغامدي التي أوضحت أن جمعية الكشافة العربية السعودية تساهم وبدرجة عالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع بقية المنظمات والقطاعات الأخرى داخل المملكة العربية السعودية، وأنه يعول على جمعية الكشافة دور كبير في ذلك(١٠٧)، ودراسة عز الدين نوح التي أوضحت أن الكشافة السودانية تعتبر من أفضل المنظمات التنموية مساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة(١٠٨).

وفي ضوء المدخل البنائي الوظيفي الذي تبناه الباحث كموجه نظري لهذه الدارسة يمكن النظر إلى المفوضية بأنها نسقا فرعيا وظيفيا، تعمل على مساعدة المجتمع على

مواجهة احتياجاته الوظيفية التي تكفل له التكامل والتساند لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣-المعوقات التي تواجه المفوضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

بحسب التقرير الاستعراضي الطوعي الأول ليبيا ٢٠٢٠م حول أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، هناك العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه ليبيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أهمها: جائحة كورونا(كوفيد١٩)، وتحديات الاستقرار السياسي وهشاشة الوضع الأمني، وكذلك الهجرة غير الشرعية، وازدياد أعداد النازحين والمهجرين بالإضافة إلى طبيعة الاقتصاد الليبي من حيث أنه اقتصاد ريعي يعتمد على النفط والغاز وفي حال توقف إمدادات هذه الثروة تتوقف الموارد المالية اللازمة لبرامج التنمية المستدامة، والافتقار والشح في المعلومات والبيانات والمؤشرات المطلوبة للقياس والتقييم، وضعف الأداء والتنسيق المؤسسي، و إعادة الإعمار، وعدم وجود قطاع خاص منظم وقوي(١٠٩).

على الرغم من جسامة المعوقات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة في ليبيا، إلا أنه يمكن لها أن تواجه هذه المعوقات والتحديات من خلال تبنيها نموذج الدولة التنموية بمعني الدولة هي التي تحدد الرؤية الاستراتيجية للتنمية، وتقودها(١١٠)، الملتزمة بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، غير أن الانتقال من الاقتصاد السياسي القائم على الريع إلى نموذج الدولة التنموية يتطلب تبني آليات المساءلة السياسية والاجتماعية والإدارية التي تعزز التنمية الاستيعابية في كلا المجالين السياسي والاقتصادي (١١١).

إن الدولة ضرورة في ليبيا؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فلم يعد مقبولا في القرن الواحد والعشرين اللجوء إلى القبيلة لحل مشاكل اجتماعية وسياسية يومية وتكليفها بإنجاز التنمية المحلية. ولكن الأكثر ضرورة هي ثقافة الدولة التي تبني الاقتناع بشرعية المؤسسات، ولا يتوجب التعامل مع الدولة على أنها غنيمة حرب، أو على أنها فريسة سياسية واقتصادية(١١٢).

وعلى الرغم من أهمية دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يجب أن يظل واجبا أساسيا للدولة، كما لا تتحقق

أهداف التنمية المستدامة إلا من خلال الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمشاركة الشعبية.

وهناك عديد المعوقات التي تواجه المفوضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة منها: عدم توفر التمويل المالي الكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة، وعدم توفر مقر ملائم فضلًا عن تعرضه للهدم ومحاولة الاستيلاء عليه، وتسرب بعض القادة والقائدات والمنتسبين للمفوضية، والفجوة بين الأجيال الكشفية، وعدم وجود مكتبة كشفية، والتنافس بين المراحل الكشفية في تنفيذ الأنشطة، ما يستلزم ذلك العمل على إحلال قيمة التعاون بدلا من التنافس، وضعف الحوافز المعنوية وعدم وجود حوافز مادية، وتنفيذ الأنشطة الكشفية غير مناسب لأوقات فراغ المنتسبين، وأزمة المواصلات، وضعف ثقافة التطوع، و تدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية الحركة الكشفية ودورها في المجتمع، وغياب الدعم المجتمعي، وعدم سماح الآباء بمشاركة الأبناء وخاصة الإناث، و قصور وسائل الإعلام في الاهتمام بإبراز أنشطة المفوضية،

والأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية السائدة، وتعليق الأنشطة الكشفية بسبب أزمة جائحة كورونا المستجد (كوفيد١٩). في ضوء المدخل البنائي الوظيفي الذي تبناه الباحث كموجه نظري لهذه الدارسة يمكن النظر إلى المعوقات سالفة الذكر التي تواجه المفوضية على أنها النتائج الضارة التي تؤدي إلى الخلل الوظيفي الذي يعيق أو يقلل من الدور الوظيفي للمفوضية في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

٤-مقترحات تفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

من أهم المقترحات التي طرحها المفوض العام للمفوضية لتفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام: توفير التمويل الكافي وإيجاد مشاريع استثمارية مدره للدخل، و العمل الجاد على تأسيس مبان ملائمه للمفوضيات، وتنمية العضوية، وتوفير حوافز مادية رمزية، وتوفير وسيلة مواصلات، وتوعية المواطنين بقيمة العمل التطوعي ودور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وسائل الإعلام، وإجراء الزيارات الميدانية للمدارس والمعاهد والجامعات بهدف ربط المفوضيات بالفتية والشباب، والاتصال الفعال بين المفوضيات والجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

ثانيا: نتائج المقابلات غير المقننة

١-مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها

من واقع المقابلات غير المقننة مع بعض القادة /القائدات بالمفوضية محل الدراسة، اتضح للباحث وعيهم بمفهوم التنمية المستدامة، ويعكس ذلك تعريفات بعضهم، حيث هي من وجهة نظر أحدهم" الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والحفاظ عليها لتلبية احتياجاتنا وكذلك الأجيال القادمة"، كما عرفها آخر بأنها "استخدام الموارد المتاحة لنا حاليا بشكل مناسب ومتوازن بحيث لا يتم استنزافها حتى تتوفر للأجيال القادمة ما توفر للجيل الحالي"، ويرى أحد القادة التنمية المستدامة تعني ضرورة مواجهة مخاطر التدهور البيئي الذي يجب إيقافه والحد منه مع عدم التخلي عن الرغبة والحاجة للتنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي بحيث يكون هناك توافق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية"، والتنمية المستدامة في رأي إحدى القائدات تعني" تنمية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية لا تدمر البيئة وتعمل لصالح الأجيال المقبلة".

كما أن ثمة إدراكًا ووعيًا عامًا بينهم بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وربما يعزى ذلك إلى توفر القدر الكافي من المستوي التعليمي والثقافي لديهم، وحرصهم على حضور الدورات التدريبية والمحاضرات وورشات العمل، وقد أكد جميع من قابلتهم من القادة / القائدات على أهمية دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الليبي في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة، لأن الحركة الكشفية غير منعزلة عن قضايا المجتمع ومشكلاته، والمشاركة في خدمة وتنمية المجتمع هي إحدى المبادئ الأساسية للحركة الكشفية.

٢- المعوقات التي تواجه المفوضية في تحقيق أهدافها

ثمة العديد من المعوقات التي تواجه المفوضية محل الدراسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة/القائدات منها: نقص التمويل الكافي، عدم توفر مقر ملائم، عدم توفر الامكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية، عدم التفرغ للعمل الكشفي، ضعف التنسيق والتعاون والعمل بروح الفريق، وتسرب القادة والكشافين، الشللية، الصورة الاجتماعية السلبية عن الحركة الكشفية، وغياب ثقافة التطوع، وعدم إدراك المؤسسات

العامة لمفهوم وأهداف التنمية المستدامة، وغياب التنسيق بين شركاء التنمية، وعدم التغطية الإعلامية الكافية عن المفوضية وأنشطتها، وأزمة جائحة كورونا المستجد (كوفيد١٩).

٣- مقترحات القادة/ القائدات لتفعيل دور المفوضية في المستقبل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تمثلت أهم المقترحات التي طرحها القادة/ والقائدات لتفعيل دور المفوضية في المستقبل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في: تطوير مصادر للتمويل الذاتي، والعمل الجاد لتوفير مقر ملائم، والعمل على وضع خريطة طريق أو خطة عمل ملموسة ووسائل تنفيذ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع المراحل الكشفية، والاهتمام بتدريب وتأهيل القادة/القائدات، والتقدير المناسب لجهود القادة والمنتسبين للعمل الكشفي(خطابات الشكر، شهادات التقدير) وتقديم حوافز مادية رمزية، تنمية العضوية، توفير وسيلة مواصلات، وعقد ندوات ومؤتمرات كشفية بصفة دورية بخصوص كل ما يتعلق بالحركة الكشفية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعمل على تجسير الفجوة بين الأجيال الكشفية، غرس روح العمل الجماعي بين قادة المراحل الكشفية، و إقامة دورات لخلق كوادر إعلامية كشفية.

وتكشف المقترحات السابقة عن تمتع القادة/ القائدات بوعي ناضج ووضوح الرؤية بالحلول الواقعية لتفعيل دور المفوضية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تاسعا: أهم النتائج العامة للدراسة

أولا: نتائج دراسة الحالة

- المفوضية إحدى مفوضيات الحركة العامة للكشافة والمرشدات بليبيا والبالغ عددها ٢٥ مفوضية، تأسست منذ ما يقرب من ٦ عقود من الزمان، ويتبع للمفوضية فوج الجغبوب للكشافة والمرشدات.

- يتشكل الهيكل التنظيمي للمفوضية من المكتب التنفيذي، ومؤتمر المفوضية، وينتظم المكتب التنفيذي في عقد اجتماعاته، باستثناء العام الكشفي ٢٠١٩م-٢٠٢٠م بسبب أزمة جائحة كورونا (كوفيد١٩)، كما ينتظم مؤتمر المفوضية في عقد اجتماعه السنوي، وكان

آخر اجتماع له في ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، وتم اختيار المفوض العام للمفوضية والمفوضة المساعدة لشؤون المرشدات بالتشاور والتوافق، ويتم حل الاختلافات داخل المفوضية بالتشاور والتوافق والاحتكام للنظام الأساسي للحركة العامة للكشافة والمرشدات، وتتوافر الشفافية والمحاسبية في إدارة المفوضية.

– تهتم المفوضية بالدورات التدريبية للقادة والمنتسبين لها بشكل دوري، وكانت آخر دورة تدريبية خلال شهر فبراير عام ٢٠٢١م.

– تعتمد المفوضية في تمويلها على مصادرها الذاتية ولا يكفي التمويل لتسيير الأنشطة الأساسية التي تقوم بها، وتجري المفوضية تقييما لأنشطتها وبرامجها من خلال مؤتمرها السنوي.

– كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن حرص المفوضية في أنشطتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وقد تعددت وتنوعت و حاولت تغطية نطاقًا واسعًا في أهداف التنمية المستدامة، حيث يتم تغطية الجانب الاجتماعي(الأهداف: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس عشر)، ويتم تغطية الجانب الاقتصادي(الأهداف: الثاني والخامس والثامن والتاسع والثاني عشر والسابع عشر)، كما يتم تغطية الجانب البيئي (الأهداف: السادس والسابع والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر).

– ثمة عدة معوقات تواجه المفوضية في قيامها بدورها بالمستوى الملائم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة منها: عدم توفر التمويل المالي والكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة، وعدم توفر مقر ملائم، وتسرب بعض القادة والقائدات والمنتسبين للمفوضية، والفجوة بين الأجيال الكشفية، و ضعف الحوافز المعنوية وعدم وجود حوافز مادية، وتدني وعي أعضاء المجتمع بأهمية الحركة الكشفية ودورها في المجتمع، وقصور وسائل الإعلام في الاهتمام بإبراز أنشطة المفوضية، والأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية السائدة، وتعليق الأنشطة الكشفية بسبب أزمة جائحة كورونا (كوفيد١٩).

– تتمثل مقترحات تفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في: التمويل الكافي، ومقر ملائم، وتوفير وسيلة مواصلات، وتنمية العضوية، وإيجاد مشاريع

استثمارية مدرة للدخل، وحوافز مادية رمزية، والاتصال الفعال بين المفوضية والجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والإعلام الكشفي.

ثانيا: نتائج تطبيق المقابلات غير المقننة

– كشفت نتائج المقابلات غير المقننة مع القادة / القائدات، عن ادراكهم ووعيهم بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر، ويحرصون من خلال أنشطة فرقهم الكشفية على اختلاف مراحلها دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك في ضوء الإمكانات المتاحة لديهم.

– كشفت نتائج المقابلات المقننة عن مدى التنوع في رؤية من قابلتهم من القادة/القائدات لأهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور المفوضية محل الدراسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي: نقص التمويل الكافي، وعدم توفر مقر ملائم، وعدم توفر الامكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية، وعدم التفرغ للعمل الكشفي، وضعف التنسيق والتعاون والعمل بروح الفريق، وتسرب القادة والكشافين، والشللية، والصورة الاجتماعية السلبية عن الحركة الكشفية، وغياب ثقافة التطوع، وعدم إدراك المؤسسات العامة لمفهوم وأهداف التنمية المستدامة، وغياب التنسيق بين شركاء التنمية، وعدم التغطية الإعلامية الكافية عن المفوضية وأنشطتها، وأزمة جائحة كورونا (كوفيد١٩).

– خلصت الدراسة إلى ثمة مقترحات لتفعيل دور المفوضية في المستقبل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تتمثل في: تطوير مصادر للتمويل الذاتي، والعمل الجاد لتوفير مقر ملائم، وتنمية العضوية، والتقدير المناسب لجهود القادة والمنتسبين للعمل الكشفي(خطابات الشكر، شهادات التقدير)، وتقديم حوافز مادية رمزية، والاهتمام بتدريب وتأهيل القادة/القائدات، وعقد ندوات ومؤتمرات كشفية بصفة دورية بخصوص كل ما يتعلق بالحركة الكشفية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفير وسيلة مواصلات، وإقامة دورات لخلق كوادر إعلامية كشفية، والعمل على تجسير الفجوة بين الأجيال الكشفية، وغرس روح العمل الجماعي بين قادة المراحل الكشفية، والعمل على وضع خريطة طريق أو خطة عمل ملموسة لوسائل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع المراحل الكشفية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تفعيل دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي على النحو التالي:

– ربط أنشطة خدمة وتنمية المجتمع بأهداف التنمية المستدامة.

– إنشاء لجنة متابعة لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقييم أداء الفرق وقادتها.

– زيادة عدد المؤهلين لقيادة المراحل الكشفية لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– ضرورة توفير حوافز مادية ومعنوية للمنتسبين للحركة الكشفية من خلال الجهات الحكومية والقطاع الخاص لزيادة أنشطتها في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك مساعدة المتميزين منهم على توظيفهم وتوليهم بعض المناصب في الهيئات الحكومية، نظرا لتوافر سمات القيادة لديهم.

– بناء شراكة فاعلة مع المؤسسات الحكومية و القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني فيما يخص دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

–توثيق كل أنشطة المفوضيات.

– توفير مقار ملائمة للمفوضيات والتوسع في إنشاء الجمعيات الكشفية وخاصة في المناطق النائية، وبذلك يمكن مساهمة أكبر عدد ممكن من المواطنين في الانتساب للحركة الكشفية، بالإضافة إلى تشجيع الإناث على الانضمام إلى عضوية الحركة الكشفية.

–زيادة التفاعل والتعاون بين الحركة الكشفية والمجتمع المحلي.

الهوامش والمراجع

١- معهد التخطيط القومي، نحو منهجية لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنمذجة السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠- حالة مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم (٣٠٧)، أغسطس٢٠١٩م، ص,٣

٢- الإسكوا، دور المجتمع المدني في المنطقة العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، بيروت،٢٠١٦م، ص IV ، عن: E/ESCWA/SDD/2016/TECHNICAL PAPER1 : https://www.unescw.org

٣- برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم لعام ٢٠١٨ الرابط الذي يجمعنا التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، ٢٠١٨م، ص١٨،عن: https://www.un-ilibrary.org.

٤- تقرير تجميعي حول خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠م في منطقة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ٢٠١٩م، ص ٣-٤،عن: https://www.unv.org.

٥- تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠،الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك،٢٠١٥م، ص١٦،عن: .https://www.unctad.org

٦ Sustainable Development A study for -Lonegren, lovisa, Scouting of some young people's environmental views with in the Scout Movement, Master thesis, Lund University, Sweden,2011, p.25.from:https://www.lumes.lu.se.

٧- المنظمة الكشفية العربية، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، نسخة تجريبية، القاهرة، يوليو٢٠١١م،

ص٨.

٨- خليل رحمه على حسن، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى: المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩،الذي نظمه الإقليم الكشفي العربي و المنظمة الكشفية العربية، شرم الشيخ، مصر، ٦ -١٢ سبتمبر ٢٠١٩ ، ص١١، عن: https://www. arab scout conference.org

٩- مقابلة شخصية مع القائد خليفة مكراز، بتاريخ ٧ يناير ٢٠٢١م، بمدينة طبرق.

١٠- أميرة زروال، الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية ١٩٣٠-١٩٥٤، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٥٤، قالمه، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٥،عن:
https://www.dspace.univ-adrar.edu.dz.
١١-اللجنة الكشفية العالمية، مراجعة الطريقة الكشفية، المؤتمر الكشفي العالمي(٤١)، الوثيقة (٨)،اذربيجان،٢٠١٧م، ص,١١
١٢- مليكة كريكرة، التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م، ص١٥،عن:
https://www. bu.umc.edu.dz.
١٣- الحركة العامة للكشافة والمرشدات، القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٥ بشأن تنظيم الحركة العامة للكشافة والمرشدات طرابلس، د-ت، ص٧.
١٤-محمد واصل، الجمعيات الأهلية والتنمية في المجتمع الليبي دراسة ميدانية لعينة من قيادات بعض الجمعيات الأهلية في مدينة طبرق، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد التاسع، يناير ٢٠١٢، ص,١٢٨
١٥- مرفت رشماوي، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بيروت،٢٠١٨م، ص١٤، عن:
https://www.2030monitor.annd.org
١٦-محمد واصل، مرجع سابق، ص١٢٩-,١٣٠
١٧- عبد الحليم شاهين، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي، سلسلة دراسات تنموية، العدد٧٣، ٢٠٢١، ص١.
١٨- إبراهيم العيسوي، مراجعات الكتب، تدريس التنمية المستدامة التحديات الأخلاقية والسياسية، عمران، العدد ٣١، المجلد ٨، شتاء ٢٠٢٠م، ص,١٨٠
١٩-هاني خميس أحمد عبده، ثقافة رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة: " دراسة سوسيولوجية للأسس النظرية والتجارب العملية"، ورقة بحثية مقدمة إلي: المؤتمر الدولي الثامن عشر بعنوان: ثقافة التنمية، الذي نظمته كلية الآداب والفنون بجامعة فيلادلفيا، الأردن، خلال الفترة(٤-٦ نوفمبر،٢٠١٣)، ص,١

٢٠-أحمد محمد عبد الغني، الجمعيات الأهلية والتنمية المستدامة دراسة استكشافية في قرية مصرية، مجلة كلية الآداب الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، المجلد (٧٨)، العدد(٣)، إبريل ٢٠١٨م، ص١٦٧-,١٦٨

٢١ - JACOBUS A. DU PISANI, Sustainable development – historical roots of the concept, Environmental Sciences, June 2006, p. 83,from:https://www.semanticscholar.org.

٢٢- علي عبد الرازق جلبي، علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠١٣، ص,٢٤

٢٣- على ليلة، دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص,٨٨

٢٤-رباب عاطف محمود عبد المنعم، دور بنوك القرية في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة "دراسة ميدانية لأحد بنوك القرية بمحافظة بني سويف"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن والعشرون(الجزء الأول)،٢٠٢٢،ص,٢٣٣

٢٥- علي عبد الرازق جلبي، مرجع سابق، ص٢٨-,٢٩

٢٦- تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مرجع سابق، ص,٥

٢٧- محمد شكري التلاوي، التربية الكشفية وتنمية الشخصية، الاتحاد العام للكشاف المسلم، الأمانة العامة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص,٢٧

٢٨- إيناس سعيد، الحركة الكشفية في مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية" تصور مقترح"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد(٢٣)، صيف ٢٠١٥م، ص,٢٢

٢٩- محمود إبراهيم محمد أبو الخير، استراتيجية مقترحة لتطوير التربية الكشفية الإرشادية لمرحلة التعليم الأساسي لمدن القناة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين والبنات، جامعة بور سعيد، ٢٠١٣م، ص,١٩

٣٠- الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، كونوا أنتم التغيير الإيجابي، ٢٠١٨ م، ص٣، عن:

https://www. duz92c79aoni3.cloudfront.net.

٣١- منصور نزال الزبون، ماهر مفلح زيادات، درجة امتلاك معلمي الكشافة في مديرية تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، العدد١، ٢٠١٦م، ص٢٨٢،عن:
https://www. journals.ju.edu.jo.
٣٢- محمد شكري التلاوي، مرجع سابق، ص ٣٢-,٣٣
٣٣- أسامة جمعة على العجمي، الدور البيئي للحركة الكشفية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سبها، المجلد(١٥)، العدد(١)، ٢٠١٦م، ص ١٥٢،عن:
https://www.sebhaau.edu.ly.
٣٤- محمد شعيبات، يوسف حرفوش، واقع الحركة الكشفية الإرشادية في المدارس الحكومية في محافظة "رام الله والبيرة" من وجهة نظر المديرين والقادة الكشفيين ومقترحات تطويرها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد(٢٩)، العدد(٢)،٢٠١٥م، ص٣٣٣،عن:.https://www.dspace.alquds.edu
٣٥- دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية، أغسطس ٢٠١٧م، ص٤،عن:.https://www.scout.org
٣٦- رائد الطائي، وآخرون، فلسفة وتاريخ التربية الكشفية ودورها في التنمية الشاملة للنشء والمجتمع، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد(١٠)، العدد(١)،٢٠١٧م، ص١٢٤،عن:.https://www.iasj.net
٣٧- إيناس سعيد، مرجع سابق، ص,٣٥
٣٨- الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، نسخة تجريبية- يوليو ٢٠١١م، الإقليم الكشفي العربي والمنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، القاهرة، ٢٠١١م.
٣٩- منصور نزال الزبون، ماهر مفلح زيادات، مرجع سابق، ص,٢٨٢
٤٠- إيناس سعيد، مرجع سابق، ص,٢٣
٤١- مرفت رشماوي، مرجع سابق، ص٢١.
٤٢- الإنتوساي والأمم المتحدة، رقابة مدى الاستعداد لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة دليل إرشادي للأجهزة العليا الرقابية، ٢٠١٦م، ص ١٠،عن:.https://www.audit.gov.ly

٤٣- للمزيد من التفصيل يرجى النظر إلى : تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠م، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٢٠م، ص٦٠-٦١،عن:.https://www.unstats.un.org

٤٤- الأمم المتحدة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مرجع سابق، ص,١

٤٥- مايكل بامبيرغر، وآخرون، تقييم أهداف التنمية المستدامة من خلال منظور" دون استثناء أحد" عن طريق التقييمات المراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي والتي تركز على الإنصاف، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نيويورك،٢٠١٦م، ص١١-١٢، عن:
https://www.evalpartners.org.

٤٦- الإسكوا، رصد أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية المتأثرة بالنزاعات تحليل البيانات الجزئية في المسوح الأسرية، بيروت، ٢٠١٨م، ص٤،عن:
https://www.unescw.org. E/ESCWA/ECRI/2017/3

٤٧- المعهد الدنمركي لحقوق الإنسان، حقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الدروس المستفادة والخطوات التالية،٢٠١٨ م، ص٥،عن:
https://www.human rights.dk.

٤٨- اليونسكو، عرض تفصيلي الهدف ٤ للتنمية المستدامة التعليم ٢٠٣٠ دليل، ٢٠١٧م، ص٣٠،عن: https://www.rcepunesco.ae

٤٩- المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة، التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة ٢٠١٩م، شبكة حلول التنمية، نيويورك،٢٠١٩ م، ص٨-٩،عن :
https://www.hw.gov.ae

٥٠- حسين الطلافحه، عمر ملاعب، من الأهداف التنموية للألفية إلى خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠: التقييم والمستجدات، جسر التنمية، العدد ١٣٨، ٢٠١٧م، ص,١٣

٥١- تقرير مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام٢٠١٩م، مركز التميز التابع لأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية/ أكاديمية الإمارات الدبلوماسية وشبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، أبوظبي، نيويورك، ٢٠١٩م، ص٤،عن: .https://www.53amazonaws.com

٥٢- الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة ٢٠٢٠م، بيروت، ٢٠٢٠م، ص١٠، عن:.https://www.digitallibrary.un.org

٥٣- الأمم المتحدة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، مرجع سابق، ص١٨-١٩,

٥٤- خليل رحمه على حسن، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى : المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص,١٠

٥٥- المنتدى الكشفي العربي الرابع للشباب، الإقليم الكشفي العربي- المنظمة الكشفية العربية، جمهورية مصر العربية، شرم الشيخ، ١-٦ سبتمبر ٢٠١٩م. ص٣٦،عن:
https://www.scout conference.org.

٥٦- إيمان مصطفى محمد محمد كفافي، دور الحركة الكشفية في التنمية المستدامة للبيئة في بعض الدول الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في مجتمعاتنا العربية، بحث مقدم إلى: المؤتمر العالمي الكشفية وحماية البيئة، الرياض، السعودية، ٧-٨/٦/١٤٤٠هـ- ١٢-٢٠١٩/٢/١٣م، ص ٧٤٠،عن:
https://www.backend .world scout foundation.org.

٥٧- فوزي الزراعي، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى: المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص٢٤-٢٥.

٥٨- الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ، مرجع سابق، ص,٥

٥٩- الدليل التربوي لقادة الجوالة،٢٠١١م، الإقليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٨-٢٩،عن:
https://www.scout.org

٦٠- محمد سعيد القشاط، على خليفة الزائدي قائد ورسالة، دار السراج للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، مارس ٢٠٠٤م، ص,٢٥

٦١- العيد العشرون للحركة الكشفية بالجمهورية العربية الليبية١٩٥٤م-١٩٧٤م، الحركة العامة للكشافة والمرشدات، طرابلس، ص,٧

٦٢- محمد سعيد القشاط، مرجع سابق، ص,٢٦

٦٣- أسامة جمعة على العجمي، الدور البيئي للحركة الكشفية، مرجع سابق، ص١٥٣.

٦٤- العيد العشرون للحركة الكشفية بالجمهورية العربية الليبية١٩٥٤م-١٩٧٤م،مرجع سابق، ص١٤-١٥.

٦٥- المرجع السابق، ص,١٧

٦٦- جيل ورسالة، العدد الحادي عشر، السنة الثامنة، ١٩٧٤م، ص١٦ -١٧,

٦٧- مقابلة شخصية مع المرحوم القائد القدوة عبد العليم مختار الشاعري، بتاريخ ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٢٠م ، بواحة الجغبوب.

٦٨- للمزيد حول هذه المعوقات ينظر: أسامة جمعة على العجمي، دور الحركات الاجتماعية في التوعية البيئية دراسة لحالة الحركة الكشفية بالمجتمع الليبي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس،٢٠١١م، ص ٢٢٣-٢٢٦,

٦٩- Lönegren, Lovisa, op .cit.

٧٠- أسامة جمعة علي العجمي، الدور البيئي للحركة الكشفية، مرجع سابق.

٧١- فواز بن علي الغامدي، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى : المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، ٦-١٢ سبتمبر٢٠١٩م.

٧٢- أيمن مظهر، محمد أبوراس، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى : المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، ٦-١٢ سبتمبر٢٠١٩م.

٧٣- طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد٢٠، عدد١، إبريل ٢٠٠٤، ص,٢٧٤

٧٤- قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، ترجمة: مصطفى خلف عبد الجواد، مراجعة وتقديم: محمد الجوهري، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص,٤١٧

٧٥- إحسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص ٥٧-٥٨,

٧٦- طلعت إبراهيم لطفي، معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص,٢٧٦

٧٧- على ليلة، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا المفاهيم والقضايا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى،١٩٨٣م، ص ,٣٥٧

٧٨- غريب سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية, ١٩٨٦، ص,٤٣

٧٩- عبد الباسط عبد المعطي، البحث الاجتماعي في محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ط٢، ١٩٩٥، ص٣٧٢.

٨٠- ماتيوز، بوب، وروس، ليز، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وتقديم وتعليق: محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠١٦م، ص,٤٥٥

٨١- المرجع السابق، ص,٨٦٥

٨٢- مرفت ريشماوي، مرجع سابق، ص,٦٢

٨٣- معهد التخطيط القومي، نحو منهجية لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنمذجة السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠- حالة مصر، مرجع سابق، ص ,١٩

٨٤-تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١م، الأمم المتحدة، نيويورك،٢٠٢١م، ص,٨

٨٥- على محمد الرياني، الفقر والفقراء واللامساواة: رؤية لمفهوم الفقر والفقراء، مجلة كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، جامعة المرقب، ليبيا، العدد ١، ٢٠١٦م، ص,١٧٨

٨٦- عبد الله حامد الحاسي، دراسة تمهيدية عن الاقتصاد في ليبيا الواقع والتحديات والآفاق الجزء الأول من دراسة أولية لمشروع الحوار الاجتماعي والاقتصادي الليبي، الاسكوا، بيروت، ٢٠٢٠م، ص١٧،عن: https://www.manarlibya.com.

٨٧- المنصف وناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى محنة بلد، الدار المتوسطية للنشر، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص,٤٥

٨٨- على عبد الرازق جلبي، مرجع سابق، ص300.

٨٩-علم الدين بانقا، تطور مفاهيم الفقر وتوزيع الدخل خلال الفترة(١٩٦٠-٢٠١٧)، سلسلة جسر التنمية، العدد المائة والرابع والأربعون، ٢٠١٨، ص٦.

٩٠- رباب عاطف محمود عبد المنعم، مرجع سابق، ٢٣٨-,٢٤١

٩١- اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة، الأنماط الغذائية المستدامة لشعوب وكوكب بصحة جيدة، نيويورك، أغسطس ٢٠١٧م، ص٤، عن:
https://www.unscn.org.

٩٢- تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠م، مرجع سابق، ص,٢٦

٩٣- الاسكوا، تقرير الحوكمة في المنطقة العربية، العدد الثالث، التنمية المؤسسية في سياقات ما بعد النزاع نحو مجتمعات سلمية وإدماجيه ومؤسسات خاضعة للمسائلة، بيروت، ٢٠١٩م، ص ٣،عن:
https://www.unescow.org. E/ESCWA/ECRI/2017/4.

٩٤- تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة٢٠١٩م، الأمم المتحدة، نيويورك،٢٠١٩م، ص ١٦،عن:.https://www.unstats.un.org

٩٥- تقرير أهداف التنمية المستدامة٢٠١٧م،الأمم المتحدة، نيويورك،٢٠١٧م، ص٤،عن:.https://www.unstats.un.org

٩٦- حسين الطلافحة، فيصل المناور، تداعيات أزمة كوفيد -١٩ على تحقيق أهداف التنمية المستدامة: حالة الدول العربية، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، ٢٠٢٠م، ص,٤٠

٩٧-الاسكوا، تقرير الحوكمة في البلدان العربية، العدد٢، الحوكمة والتحولات المؤسسية في البلدان العربية التي تشهد نزاعات، بيروت، ٢٠١٦م، ص١١، عن:
https://www.unescwa.org .E/ESCWA/ECRI/2016/

٩٨- اليونسكو، مرجع سابق، ص,١٤

٩٩- المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشاديه ملخص تنفيذي، منظمة المرأة العربية، القاهرة، د-ت، ص٧، عن:
https://www.arab:womenorg.org.

١٠٠- الإسكوا، التقرير العربي لفجوة النوع الاجتماعي ٢٠٢٠ المساواة بين الجنسين وأهداف التنمية المستدامة، بيروت، ٢٠١٩، ص١٩، عن: https://www. unescow.org. E/ESCWA/SD/2019/4

١٠١- أم العز على الفارسي، المرأة الليبية ونسج الهوية دراسة في أثر التحولات التاريخية على تكوين الهوية،٢٠١٨م ص٤٣،عن: https://www.daamdth.org.

١٠٢- الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، العالم العربي: أي ربيع للنساء؟، مارس ٢٠١٢م، ص٢٩، عن:.https://www.fidh.org

١٠٣- على عبد اللطيف حميدة، دراسة تمهيدية عن المجتمع في ليبيا: الواقع والتحديات والآفاق، الجزء الثاني من دراسة أولية لمشروع الحوار الاجتماعي والاقتصادي الليبي، الاسكوا، بيروت، ٢٠٢٠م، ص٢٥،عن:
https://www.unescwa.org.ESCWA/clb.GCP/2020/TP.2

١٠٤- أسامة جمعة علي العجمي، الدور البيئي للحركة الكشفية، مرجع سابق، ص,١٥٤

١٠٥-أماني قنديل، مؤسسات المجتمع المدني قياس الفاعلية ودراسة حالات، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، ٢٠٠٤، ص,١١٣

١٠٦- أسامة جمعة علي العجمي، الدور البيئي للحركة الكشفية، مرجع سابق، ص,١٦٣

١٠٧-فواز بن على الغامدي، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى : المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص٤٦.

١٠٨- عز الدين حسن محمد نوح، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى : المؤتمر الكشفي العربي ال٢٩: الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص,٧٢

١٠٩- التقرير الاستعراضي الطوعي الأول ليبيا ٢٠٢٠م حول أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠م، المقدم للمنتدى السياسي رفيع المستوى، يوليو ٢٠٢٠م، ص ٢٠-٢١،عن:.https://www.arabsdg.unescwa.org.26753libya_v020part1.pdf

١١٠- السيد يسين، دور المجتمع المدني في الدولة التنموية، في: يسري العزباوي، (محرر)، التحول في بنية المجتمع المدني بعد الثورات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠١٥م، ص,٢٣٨

١١١- تقرير تحديات التنمية في الدول العربية ٢٠١١ نحو دولة تنموية في المنطقة العربية، ٢٠١١م، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة، ٢٠١١م، ص٣٤٢،عن:
https://www.arabstates.undp.org.

١١٢- المنصف وناس، مرجع سابق، ص ١٩٧-١٩٨.